

القسم الثاني

صلوات من الكتاب المقدس

صلوات للتغلب على الكبرياء

يتناول هذا الفصل الجوانب التالية : الاعتماد على الله والخضوع له ؛
الاتضاع ؛ الكبرياء ؛ عجز الإنسان .

إرشادات عملية

الله طرد الشيطان من السماء بسبب كبريائه . وقد تسبب الكبرياء على مدار العصور في حرمان الملايين من السماء . كما كان السبب في قلة الثمر الروحي في حياة عدد كبير من المؤمنين . فالكبرياء خطية قوية يجب الحذر منها باستمرار كما يجب محاربتها بقوة . وهو كذلك سرطان لا يمكن استئصاله إلا بالاتضاع والاعتراف بتلك الخطية .

يسيطر الكبرياء على حياتنا، إذ أننا نتمنى أن نصدق أن هناك شيئاً صالحاً بداخلنا وأنها ينبغي أن نعمل الصلاح. ويعلن الكبرياء عن نفسه في حياة الناس في صورة محبة الذات والأنانية والشفقة على النفس والرغبة في الكرامة والمجد والجاه والسلطة وكل أشكال الأنانية والتمركز حول الذات . ويكمن الكبرياء في جذور إنكار الوقوع في خطية والفسوسة المفرطة والرياء والشكليات (فيما يتعلق بالعبادة) والنفاق. ويصل الكبرياء إلى قمته عندما يبدأ الناس في رؤية أنفسهم كآلهة ويتصرفون وكأنهم آلهة. وغالباً ما يستخدم الله الاضطهاد والفشل والألم والشعور بالوحدة والمقاومة حتى يصل بنا إلى النقطة التي نقر فيها بعجزنا ونعترف بكبرياتنا الزائف.

يظهر الكبرياء كذلك في أشكال أخرى أروع، مثل الرغبة في الشعور بالأهمية أو القيمة والمبالغة في الإحساس بالجدارة . قال أحد الأشخاص إن الكبرياء هو الشيء الذي يسمح لكل أنواع الشر والخطية أن تدخل إلى قلوبنا.

ولا يمكن أن نتغلب على الكبرياء إلا عندما ندرك تماماً خطورته وشره وما يترتب على وجوده في حياتنا. ويعلن الله صراحة وبشكل قاطع أنه يكره خطية الكبرياء ويقاوم المستكبرين الذين يرعون الكبرياء في قلوبهم. فبغير التواضع لا يمكن كسر قوة الكبرياء .

الإنسان عادة يحب أن ينال تقدير الآخرين ومدحهم وتكريمهم له علناً ولكن من الممكن أن يرفض تلك الأمور . فيجب علينا أن نطلب من الله أن يساعدنا لتجنب كل أشكال الكبرياء في حياتنا. فنحن البشر عامة مع الأسف يملؤنا الكبرياء لدرجة أننا لا ندرك مقدار مشكلتنا مع الكبرياء إذا لم نحصل على مساعدة خارجية من الله .

وستساعدك الآيات التالية على أن تكتسب فهماً أكبر بخصوص هذا الأمر . فالروح القدس وحده فقط هو الذي يكشف مواضع الكبرياء وهو وحده القادر على تحريرنا من الكبرياء .

صلاة

أيها الرب الإله القدير الذي له كل السلطان، أنت هو الإله الوحيد، المطرقة التي تحطم الصخر، القدوس، الإله المهوب، قديم الأيام، الفخاري. أنت هو الآب لك كل كرامة، العالي والمرتفع، القدوس، صانع وجابل كل الخليقة ، إله غيور ونار آكلة.

يا يسوع المسيح أنت قوة الله ، وحكمة الله ، الألف والياء ، البداية والنهاية، كوكب الصبح المنير. أنت الذي تبني البيت، أنت الذي غلبت العالم ، أنت الكائن الذي كان والذي يأتي ، أنت الذي ستملك، بكر بين إخوة كثيرين، المكرم فوق الخليقة. أقر وأعترف أنك أنت الوارث لكل شيء. أنت العظيم

والمتسلط فوق كل الأشياء، الحمل الذي في وسط العرش الذي بلا عيب ولا دنس. أنت الأسد الخارج من سبط يهوذا. أنت الذي لا يفنى ولا يبرى، الإله الوحيد، أنت نرجس شارون معلم بين ربوة، الحجر المختار، الطريق والحق والحياة. أنت الله القدير فوق الكل، وتستحق الحمد والتسبيح .

أيها الروح القدس، أنت ريح ونار، أصبع الله ، روح المعرفة ومخافة الرب، روح القضاء وروح الإحراق، روح القداسة، الروح الذي يشهد عن المسيح.

وإن كنتم مع ذلك لا تسمعون لي أزيد على تأديكم سبعة أضعاف حسب خطاياكم . فأحطم فخار عزكم وأصير سماءكم كالحديد وأرضكم كالنحاس (لا ٢٦: ١٨، ١٩).

وتتذكر كل الطريق التي فيها سار بك الرب إلهك هذه الأربعين سنة في القفر لكي يذكرك ويجربك ليعرف ما في قلبك ، أتحفظ وصاياها أم لا ؟ (تث ٨: ٢)♦

وتخلص الشعب البائس وعيناك على المترفعين فتضعهم (٢صم ٢٢: ٢٨).
من عبرت وجدفت؟ ، وعلى من عليت صوتاً وقد رفعت إلى العلاء عيناك على قدوس إسرائيل؟ (٢مل ١٩: ٢٢).

-
- ♦ لقد قررت أن لا أفعل شيئاً مما كنت أفعله لو علمت أن أمامي ساعة واحدة فقط لأعيشها "جوناثان إدواردز"
 - ♦ اعترف بخطاياك بنفس الرغبة التي ارتكبت بها هذه الخطايا "بيني موسترت"

فإذا تواضع شعبي الذين دعي اسمي عليهم وصلوا وطلبوا وجهي ورجعوا
عن طرقهم الرديّة فإنني أسمع من السماء وأغفر خطيئتهم وأبرئ أرضهم
(أخ ٧: ١٤).

لأن عيني الرب تجولان في كل الأرض ليتشدد مع الذين قلوبهم كاملة
نحوه. قد حمقت في هذا حتى أنه من الآن تكون عليك حروب (أخ ١٦: ٩).
ولما تشدد ارتفع قلبه إلى الهلاك وخان الرب إلهه ودخل هيكل الرب ليوقد
على مذبح البخور (أخ ٢٦: ١٦).

الآن لا تصلبوا رقابكم كأبائكم. بل اخضعوا للرب وادخلوا مقدسه الذي قدسه
إلى الأبد وابدوا الرب إلهكم، فيرتد عنكم حمو غضبه (أخ ٣٠: ٨).
ثم تواضع حزقيا بسبب ارتفاع قلبه هو وسكان أورشليم فلم يأت عليهم
غضب الرب في أيام حزقيا (أخ ٣٢: ٢٦).

فيكون كشجرة مغروسة عند مجاري المياه التي تعطي ثمرها في أوانه
وورقها لا يذبل وكل ما يصنعه ينجح (مز ١: ٣).

لأنه مطالب بالدماء ذكرهم لم ينس صراخ المساكين (مز ٩: ١٢).
الشريير حسب تشامخ أنفه يقول لا يطالب . كل أفكاره أنه لا إله (مز ١٠: ٤)
يدرب الودعاء في الحق ويعلم الودعاء طرقه (مز ٢٥: ٩).
سلم للرب طريقك واتكل عليه وهو يجري (مز ٣٧: ٥).
لذلك تقلدوا الكبرياء لبسوا كثوب ظلمهم (مز ٧٣: ٦).
ولكن الله هو القاضي هذا يضعه وهذا يرفعه (مز ٧٥: ٧). ♦

♦ الصلاة ليست لتغيير الله إنما لتغييرنا "تشارلز فيني"

الرب يرفع الودعاء ويضع الأشرار إلى الأرض (مز ١٤٧:٦).
لأن الرب راضٍ عن شعبه. يجمل الودعاء بالخلاص (مز ٤٩:٤).
إذن فافعل هذا يا ابني ونج نفسك. إذا صرت في يد صاحبك اذهب تراماً
وألح على صاحبك (أم ٦:٣).
مخافة الرب بغض الشر الكبرياء والتعظيم وطريق الشر وفم الأكاذيب
أبغضت (أم ٨:١٣).
تأتي الكبرياء فيأتي الهوان ومع المتواضعين حكمة (أم ١١:٢).
الخصام إنما يصير بالكبرياء ومع المتشاورين حكمة (أم ١٣:١٠).
مخافة الرب أدب حكمة، وقبل الكرامة التواضع (أم ١٥:٣٣).
قبل الكسر الكبرياء وقبل السقوط تشامخ الروح (أم ١٦:١٨).
قبل الكسر يتكبر قلب الإنسان وقبل الكرامة التواضع (أم ١٨:١٢).
ثواب التواضع ومخافة الرب هو غنى وكرامة وحياة (أم ٢٢:٤).
كبرياء الإنسان تضعه والوضيع الروح ينال مجداً (أم ٢٩:٢٣).
نهاية أمر خير من بدايته. طول الروح خير من تكبر الروح (جا ٧:٨).
فيخفض تشامخ الإنسان وتوضع رفعة الناس ويسمو الرب وحده في ذلك
اليوم (إش ٢:١٧).

- ◆ نحن لا نستطيع التحدث إلى الله إلا إذا كنا نسير معه في الأوقات التي لا نتكلم فيها "أوزوالد تشامبيرز"
- ◆ لا يصلي من يشعر بالرضا عن نفسه ، ولا يرغب المتكبر في الصلاة، ولا يستطيع الممتلئ بالبر الذاتي أن يصلي. "ليونارد رافينهيل"
- ◆ العلاقة الحميمة مع الله لا تعطينا الحق في رفع الكلفة عندما نتعامل معه "بيني موسنرت"

لأن كل سلاح المتسلح في الوغى وكل رداء مدحرج في الدماء يكون للحريق مأكلاً للنار (إش ٩:٥).

وأعاقب المسكونة على شرها والمنافقين على إثمهم وأبطل تعظم المستكبرين وأضع تجبر العتاة (إش ١٣:١١).

ويزداد البائسون فرحاً بالرب ويهتف مساكين الناس بقُدوس إسرائيل (إش ٢٩:١٩).

قال لي إنما بالرب البر والقوة. إليه يأتي ويخزي جميع المغتاضين عليه (إش ٤٥:٢٤).

أمثل هذا يكون صوم أختاره؟ يوماً يذلل الإنسان فيه نفسه، يحني كالأسلة رأسه ويفرش تحته مسحاً ورماداً. هل تسمي هذا صوماً ويوماً مقبولاً للرب؟ (إش ٥٨:٥).

عوضاً عن كونك مهجورة ومبغضة بلا عابر بك أجعلك فخرأً أبدياً فرح دور فدور (إش ٦٠:١٥).

يقول قف عندك لا تدنُ مني لأني أقدس منك. هؤلاء دخان في أنفي، نار متقدة كل النهار (إش ٦٥:٥).

وكل هذه صنعتها يدي فكانت كل هذه يقول الرب. وإلى هذا أنظر إلى المسكين والمنسحق الروح والمرتعذ من كلامي (إش ٦٦:٢).

♦ وإن لم تسمعوا ذلك فإن نفسي تبكي في أماكن مستترة من أجل الكبرياء وتبكي عيني بكاءً وتذرف الدموع لأنه قد سبي قطيع الرب (إر ١٣:١٧).

-
- ♦ غالباً ما ستجد المتشفع الحقيقي والدم على يديه (دم المسيح) أمام عرش النعمة. "بيني موسترت"
 - ♦ الاتضاع يصارع مع الله ويحصل على النصر بالتسليم "توماس أدامز"

قد غرك تخويفك كبرياء قلبك يا ساكن في محاجئ الصخر الماسك مرتفع
الأكمة وإن رفعت كنسر عشك فمن هناك أحدرك يقول الرب (إر ٤٩:١٦).
جيد أن ينتظر الإنسان ويتوقع بسكوت خلاص الرب (مراثي ٣:٢٦).
فالآن أنا نبوخذ نصر أسبح وأعظم وأحمد ملك السماء الذي كل أعماله حق
وطرقه عدل ومن يسلك بالكبرياء فهو قادر على أن يذله (دان ٤:٣٤).
فلما ارتفع قلبه وقست روحه تجبراً انحط عن كرسي ملكه ونزعوا عنه
جلاله (دان ٥:٢٠).
فقال لي لا تخف يا دانيال لأنه من اليوم الأول الذي فيه جعلت قلبك للفهم
ولإذلال نفسك قدام إلهك سمع كلامك وأنا أتيت لأجل كلامك (دان ١٠:١٢).
طوبى للمساكين بالروح لأن لهم ملكوت السماوات (مت ٥:٣).
احملوا نيري عليكم وتعلموا مني لأني وديع ومتواضع القلب فتجدوا راحة
لنفوسكم (مت ١١:٢٩).
فمن وضع نفسه مثل هذا الولد فهو الأعظم في ملكوت السماوات (مت ١٨:٤)*
فلا يكون هكذا فيكم بل من أراد أن يكون فيكم عظيماً فليكن لكم خادماً. ومن
أراد أن يكون فيكم أولاً فليكن لكم عبداً. كما أن ابن الإنسان لم يأت ليخدم
بل ليخدم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين (مت ٢٠:٢٦-٢٨).
وأكبركم يكون خادماً لكم. فمن يرفع نفسه يتضع ومن يضع نفسه يرتفع
(مت ٢٣:١١، ١٢).

* الرجل المتضع هو إلى حد ما أحسن حالاً من رجل معتز بنفسه فهو لا يمكن أن يسقط.

فقالته مريم تعظم نفسي الرب. وتبتهج روعي بالله مخلصي. لأنه نظر إلى
اتضاع أمته فهوذا منذ الآن جميع الأجيال تطوبني (لو ٤٦: ٤٨-٤٨).
أنزل الأجزاء عن الكراسي ورفع المتضعين (لو ١٠: ٥٢).
أما هو فقال بل طوبى للذين يسمعون كلام الله ويحفظونه (لو ١١: ٢٨).
ومن ملئه نحن جميعاً أخذنا ونعمة فوق نعمة. لأن الناموس بموسى أعطي
أما النعمة والحق فبيسوع المسيح صاروا (يو ١٦: ١٧).
ينبغي أن ذلك يزيد وأني أنا أنقص (يو ٣: ٣٠).
أخدم الرب بكل تواضع ودموع كثيرة وبتجارب أصابتنى بمكايد اليهود
(أع ٢٠: ١٩).
ولكننا في هذه جميعها يعظم انتصارنا بالذي أحبنا (رو ٨: ٣٧).
ومنه أنتم بالمسيح يسوع الذي صار لنا حكمة من الله وبراً وقداً وفداءً
(١ كو ١: ٣٠)
لأننا لسنا نمدح أنفسنا أيضاً لديكم بل نعطيكم فرصة للافتخار من جهتنا
ليكون لكم جواب على الذين يفتخرون بالوجه لا بالقلب (٢ كو ٥: ١٢).
مع المسيح صلبت فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فيّ. فما أحياه الآن في الجسد
فإنما أحياه في الإيمان، إيمان ابن الله الذي أحبني وأسلم نفسه لأجلي
(غل ٢: ٢٠).
لأنه إن ظنَّ أحد أنه شيء وهو ليس شيئاً فإنه يغش نفسه... وأما من جهتي
فحاشا لي أن أفتخر إلا بصليب ربنا يسوع المسيح الذي به قد صلب العالم
لي وأنا للعالم (غل ٦: ٣، ١٤).

ونحن أموات بالخطايا أحيانا مع المسيح. بالنعمة أنتم مخلصون. وأقامنا معه وأجلسنا معه في السماويات في المسيح يسوع (أف ٢: ٥، ٦).

بكل تواضع ووداعة وبطول أناة محتملين بعضكم بعضاً في المحبة (أف ٤: ٢) *
وكونوا لطفاء بعضكم نحو بعض شفقين متسامحين كما سامحكم الله أيضاً في المسيح (أف ٤: ٣٢).

لا شيئاً بتحزب أو بعجب بل بتواضع حاسبين بعضكم البعض أفضل من أنفسهم (في ٢: ٣).

فليكن فيكم هذا الفكر الذي في المسيح يسوع أيضاً. الذي إذ كان في صورة الله لم يحسب خلسة أن يكون معادلاً لله. لكنه أخلى نفسه آخذاً صورة عبد صائراً في شبه الناس. وإذ وجد في الهيئة كإنسان وضع نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب. لذلك رفعه الله أيضاً وأعطاه اسماً فوق كل اسم. لكي تجنثو باسم يسوع كل ركبة ممن في السماء ومن على الأرض ومن تحت الأرض. ويعترف كل لسان أن يسوع المسيح هو رب لمجد الله الأب (في ٢: ٥-١١).

إذن يا أحبائي كما أطعتم كل حين ليس كما في حضوري فقط بل الآن بالأولى جداً في غيابي، تمموا خلاصكم بخوف ورعدة. لأن الله هو العامل فيكم أن تريدوا وأن تعملوا من أجل المسرة (في ٢: ١٢، ١٣).

♦ أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني (في ٤: ١٣).

♦ عندما لا يستطيع الشيطان أن يمنعنا من الصلاة وفعل العمل الروحي فهو يجعلنا نفخر بذلك.

♦ تسلق زكا الشجرة ليرى المسيح. الكبرياء تسلق الشجرة حتى يمكن رؤيته.

لا يخسركم أحد الجعالة راغباً في التواضع وعبادة الملائكة، متداخلاً في ما لم ينظره، منتقناً باطلاً من قبل ذهنه الجسدي (كو ٢: ١٨).

التي لها حكاية حكمة بعبادة نافلة وتواضع وقهر الجسد ليس بقيمة ما من جهة إشباع البشرية (كو ٢: ٢٣).

فالبسوا كمختاري الله القديسين المحبوبين أحشاء رأفات ولطفاً وتواضعاً ووداعة وطول أناة (كو ٣: ١٢).

ولا يطعنوا في أحد ويكونوا غير مخاصمين حلماء مظهرين كل وداعة لجميع الناس (تي ٣: ٢).

فانتقدم بثقة إلى عرش النعمة لكي ننال رحمة ونجد نعمة، عوناً في حينه (عب ٤: ١٦).

فمن ثم يقدر أن يخلص أيضاً إلى التمام الذين يتقدمون به إلى الله إذ هو حي في كل حين ليشفع فيهم (عب ٧: ٢٥).

لا يقل أحد إذا جرب أنني أجرب من قبل الله لأن الله غير مجرب بالشرور وهو لا يجرب أحداً (يع ١: ١٣).

من هو حكيم وعالم بينكم فليرَ أعماله بالتصرف الحسن في وداعة الحكمة (يع ٣: ١٣).

ولكنه يعطي نعمة أعظم لذلك يقول يقاوم الله المستكبرين وأما المتواضعون فيعطيه نعمة (يع ٤: ٦).

فاخضعوا لله . قاوموا إبليس فيهرب منكم (يع ٤: ٧).

♦ الإيمان المتكبر شيء مستحيل مثل الشيطان المتضع.

اتضعوا قدام الرب فيرفعكم (يع ٤: ١٠).
فتأنوا أيها الإخوة إلى مجيء الرب. هوذا الفلاح ينتظر ثمر الأرض الثمين
متأنياً عليه حتى ينال المطر المبكر والمتاخر (يع ٥: ٧).
فاخضعوا لكل ترتيب بشري من أجل الرب. إن كان للملك فكمن هو فوق
الكل... لأن هكذا هي مشيئة الله أن تفعلوا الخير فتسكتوا جهالة الناس
الأغبياء (١بط ٢: ١٣، ١٥).
والنهاية كونوا جميعاً متحدي الرأي بحس واحد ذوي محبة أخوية مشفقين
لطفاء (١بط ٣: ٨).
كذلك أيها الأحداث اخضعوا للشيوخ وكونوا جميعاً خاضعين لبعضكم لبعض
وتسربلوا بالتواضع لأن الله يقاوم المستكبرين وأما المتواضعون فيعطيهم
نعمة . فتواضعوا تحت يد الله القوية لكي يرفعكم في حينه . ملقنين كل همكم
عليه لأنه هو يعتني بكم (١بط ٥: ٦، ٥).

◆ لا يوجد حدود لما يستطيع الله أن يفعله في رجل غير متكبر ومن خلاله .
◆ الكبرياء يضع "الأنا" على العرش، في السماء حيث يوجد الحمل الذي ذبح
في وسط العرش.

صلوات للتغلب على الغش والخداع

يتناول هذا الفصل الجوانب التالية : الرب يرغب في أن يرشدنا ؛ الرب يعلمنا ؛ الله حق ويعلمنا الحق ويعطينا الحكمة .

إرشادات عملية

يمكن لأي شخص أن يندع . ولا يمكن أن نقول إننا ناضجون روحياً فلا يمكن خداعنا. وبصرف النظر عن حالتك الروحية ومدى نموك الروحي وعظمة العمل الذي تقوم به للرب وعدد المواهب التي وهبها لك الروح القدس ومدى قداسة حياتك وانتماءاتك فأنت معرض للخداع . فليس على وجه الأرض من لم يقع ضحية للخداع في مرحلة ما من حياته . ومن المهم أن نعرف إنه ليست كل الآيات والعجائب وكل ما هو خارق للطبيعة يأتي من الله . فالشيطان أيضاً يمكنه أن يجري بعض الخوارق للطبيعة كأن يشفي أو يجري العجائب أو يعطي العلامات والأحلام والرؤى أو ينزل ناراً من السماء أو يسمح للناس أن تتكلم بألسنة شيطانية أو يأتي بإعلانات روحية. إن معرفة إمكانية حدوث هذا ينبغي أن يساعدنا على أن ندرك وجوب الحذر ومحاولة التحقق من مصدر كل شيء وكل فعل هل هو من الرب . "القلب أخدع من كل شيء وهو نجيس من يعرفه" (إر ١٧:٩). والتعبير عن الخداع هنا يعني الاستمرارية .

يجب ألا يتناقض أي إعلان أو رؤيا مع الكتاب المقدس : فيجب ألا تتناقض أية رؤيا أو إعلان أو حلم أو كلمة ننالها مع أي مبدأ أو وعد في الكتاب المقدس . هذه قاعدة في الإيمان المسيحي غير قابلة للتفاوض . وقد ننال بالطبع مشورة أو إرشاداً في بعض أمور غير منصوص عليها في

الكتاب المقدس مثل شراء أي جهاز في المنزل. فهو لا يتكلم عن الأجهزة المنزلية لكنه وضع المبادئ الكتابية بخصوص الشراء والبيع وطريقة إنفاقنا للمال وإرادة الله . فإن حفظنا هذا الفكر في قلوبنا فإنه ينبهنا ويحذرننا بشكل تلقائي من الخداع . ويجب تفسير الآية في ضوء الآيات الأخرى. فعند تجربة الشيطان للرب يسوع كان جواب الرب له من كلمة الله . وحينما استخدم الشيطان آية من الكتاب المقدس ليحرب بها الرب يسوع أجابه الرب بآية أخرى توضح معنى الآية الأولى . فإن الحق لا يكمن فقط في آية واحدة ، بل في كل الكتاب المقدس كوحدة واحدة . فيتم تفسير معنى الآية من خلال الكتاب المقدس ذاته وليس بشكل مستقل عنه. فلا نأخذ آيات الكتاب المقدس خارج محتواها وسياقها ولا نطوعها لتتناسب رغباتنا.

شخص الروح القدس

إننا نحتاج إلى أن يساعدنا الروح القدس الساكن فينا في كل موقف (روا: ٢٦-٢٧؛ يوح: ١٤: ١٦-١٧) . فهو يقودنا في الحق ، ويذكرنا بكلام الرب يسوع، ويساعدنا على التمييز بين الأمور المختلفة، ويعلمنا إرادة الله . بدون الروح القدس الساكن فينا لن نعرف الحق. الروح القدس هو روح الله (إش: ١١: ٢-١؛ رؤ: ٤: ٥؛ ٦: ٥) . وإنها رغبة الله أن يمتلئ تلاميذه بروحه وأن يتقوا فيه بالإيمان ويفهموا عمله .

انتظار الرب

يجرى هذه الأيام الحديث بكثرة عن الحرب الروحية. ولكن ينبغي أن ندرك أن ٩٥% من الحرب الروحية هي " أن ننتظر الرب " . ففي أوقات كثيرة لا ننال استجابة فورية لصلواتنا . لكن الناس في العصر الحديث في

عجلة من أمرهم. فنحن نعيش في عصر السرعة الذي يتطلب إجابات فورية سريعة. لكن يجب علينا كمؤمنين أن نسهر ونصلي ولا نتعجل الاستجابة . فبالاستعداد لانتظار الرب نجده يعلن لنا عن الحق في الوقت المناسب حتى لا يخدعنا الشيطان .

حافظ على الحياد في كل موقف

ينبغي أن نحاول دائماً أن نقف على أرض محايدة حتى نتمكن من التمييز بين الصواب والخطأ، وبين إرادة الله وما هو ليست إرادته . وعلينا أن نبدأ بضبط عواطفنا ومجادلاتنا. وهذا غالباً ما يكون أصعب شيء يمكن أن نعمله. سنجد أنه من الصعوبة أن نميز إرادة الله والحق قبل أن نأخذ موقفاً حياً وننخلى عن رغباتنا واهتماماتنا وإرادتنا وتفضيلاتنا واختياراتنا.

اسلك في النور الذي عندك

يجب علينا كتلاميذ أن نسلك في النور الذي عندنا. فكثيراً ما نرغب في معرفة ما سيحدث غداً أو الأسبوع القادم أو السنة القادمة . تذكر أن الله يعطي نوراً كافياً للخطوة التالية ولسبب وجيه. فلا يوجد شخص يمكنه أن يتعامل مع كل الضغوط والإنجازات والنجاحات والتجارب والصراعات التي تنتظرنا دفعة واحدة . ولذلك يعطينا الله الإرشادات والتعليمات لخطوة واحدة في كل مرة ويوماً بعد يوم .

ضرورة توافر مشيرين جيدين

لا تعش في عزلة . فلا بد أن يتخذ كل مؤمن صديقاً أو أكثر من المؤمنين يلجأ إليه في المشورة ويرجع إليه عند الضرورة. فالشخص بمفرده يمكن أن يخطئ بسهولة ولذلك لا بد أن يسانده المؤمنون الآخرون بالمشورة

والصلاة ؛ " أما الخلاص فبكثرية المشيرين " (أم ١١: ١٤)؛ "مقاصد
بغير مشورة تبطل وبكثرية المشيرين تقوم" (أم ١٥: ٢٢)؛ "لأنك بالتدابير تعمل
حربك والخلاص بكثرية المشيرين" (أم ٢٤: ٦).

امتنح كل شيء

لا يتفق مع الكتاب المقدس من ينادي بخطأ امتحان الأمر هل هو من
روح الله . فكلمة الله تعلمنا بكل وضوح أن نمتحن كل النبوات والأرواح
"أيها الأحباء لا تصدقوا كل روح بل امتحنوا الأرواح هل هي من الله "
(١يو ٤: ١) ؛ "لا تحنقروا النبوات، امتحنوا كل شيء، تمسكوا بالحسن "
(١تس ٥: ٢٠-٢١).

لا تخف من الشيطان

لقد أدرك جون ويسلي في حياته أن الشيطان عدو مهزوم وأن حياة
المؤمنين مستترة مع المسيح في الله (كو ٣: ١-٣) ، فكان يسلك حسب هذا
المفهوم بغير خوف من إبليس .

ضع الصليب في الوسط

يأخذ الخداع مكانه بسهولة في الأماكن التي لا يوجد فيها الصليب في
الوسط بالمقارنة بالأماكن التي تعلن رسالة الصليب والتي يعيش فيها الناس
بمقتضى هذه الرسالة. فالصليب يعالج الكبرياء والذات والخطية. ومن ثماره
الانتضاع والانكسار والموت عن الذات والحق وحب الله . وهذه الثمار تقود
إلى المخافة الحقيقية للرب في حياة الناس. وفي هذا المناخ الروحي لا يوجد
موضع للشيطان ليعمل، فنقل فرص الخداع بالتالي .

اثنا عشر سؤالاً لتعرف إرادة الله في موقف معين :

(١) هل هذا الأمر نافع بيني حياتي الروحية والزمنية ؟ (١كو ٦: ١٢).

- (٢) هل أنا مدمن لهذا الأمر أو هل يمكن أن يقود إلى الإدمان؟ (كو٦:١٤).
- (٣) هل يؤدي هذا الأمر إلى الإضرار بجسدي؟ (كو٦:١٤).
- (٤) هل أشعر بسلام أكيد تجاه هذا الأمر؟. هل يمكن أن أشهد إنني قررت أن أفعل ذلك الشيء تحت إرشاد وقيادة الروح القدس؟ (كو٣:١٥).
- (٥) هل أستخدم أموالى بدافع المسؤولية؟.
- (٦) هل هذا الأمر يمجّد الله؟ (كو١٠:٣١).
- (٧) هل لا يزال عندي شك أنه ينبغي أن أعمل هذا الشيء؟. أم يقين؟ (رو١٤:٢٣).
- (٨) هل أستغل وقتي بحكمة؟ (أف٥: ١٥-١٦).
- (٩) ما هو شعوري نحو هذا الأمر وأنا على فراش الموت؟ (عب٩:٢٧).
- (١٠) هل سأتمكن من تبرير أفعالي عندما أقف أمام عرش الله العظيم؟ (رو٢٠:١١).
- (١١) ماذا يفعل الرب يسوع لو كان مكاني في هذا الموقف؟ (يو٢:٦).
- (١٢) هل امتحنت هذا الأمر مع أفراد ناضجين روحياً يعرفون موقفى؟ (أم٢٤:٦).

صلاة

أيها الإله الرحيم والرؤوف أنت هو إله الصبر والتعزية إله الحق، ملجأى وقوتى، القاضى والقائد، رايتى وسراجى وسور نار من حولى .

أيها الرب يسوع أنت قوة الله وحكمته ، شفيعى، البداية والنهاية ، حافظ حياتى ، الأول والآخر، النور الأبدي ، الصخرة الروحية، حجر الزاوية الكريم. أنت المرشد فى الحياة، القائد، نور العالم. أنت مصدر كل الأشياء،

أنت الذي تصدر الأحكام بعدل، النور الحقيقي، الطريق والحق والحياة، نعم أنت هو كلمة الحياة .

يا روح الإله الحي أنت هو حكمة الله ، أنت الذي تعطي الفهم ، الحاضر في كل مكان والعالم بكل شيء والقادر على كل شيء . أنت معيني ، روح الحكمة والحرية ، روح المشورة والقوة ، روح الحق .

فقال الرب الإله للمرأة ما هذا الذي فعلت ؟ . فقالت المرأة الحية غرتني فأكلت (تك ٣: ١٣) .

ليس الله إنساناً فيكذب ولا ابن إنسان فيندم . هل يقول ولا يفعل أو ينكلم ولا يفي ؟ (عد ٢٣: ١٩) .

السرائر للرب إلهنا والمعلنات لنا ولبنينا إلى الأبد لنعمل بجميع كلمات هذه الشريعة (تث ٢٩: ٢٩) .

الله طريقه كامل وقول الرب نقي . ترس هو لجميع المحتمين به (صم ٢٢: ٣١) .

فأعطى عبدك قلباً فهيماً لأحكم على شعبك وأميز بين الخير والشر . لأنه من يقدر أن يحكم على شعبك العظيم هذا ؟ (امل ٣: ٩) .

فتقدم إيليا إلى جميع الشعب وقال: حتى متى تعرجون بين الفرقتين ؟ . إن كان الرب هو الله فاتبعوه وإن كان البعل فاتبعوه . فلم يجبه الشعب بكلمة (امل ١٨: ٢١) .

فقال الله لسليمان من أجل أن هذا كان في قلبك ولم تسأل غنى ولا أموالاً ولا كرامة ولا أنفس مبغضيك ولا سألت أياماً كثيرة، بل إنما سألت لنفسك

حكمة ومعرفة تحكم بهما على شعبي الذي ملكتك عليه، قد أعطيتك حكمة ومعرفة وأعطيتك غنى وأموالاً وكرامة لم يكن مثلها للملوك الذين قبلك ولا يكون مثلها لمن بعدك (أخ ١: ١١، ١٢).

ناموس الرب كامل يرد النفس. شهادات الرب صادقة تصير الجاهل حكيمًا. وصايا الرب مستقيمة تفرح القلب. أمر الرب طاهر ينير العينين. خوف الرب نقي ثابت إلى الأبد. أحكام الرب حق عادلة كلها. أشهى من الذهب والإبريز الكثير وأحلى من العسل وقطر الشهاد. أيضاً عبدك يحذر بها وفي حفظها ثواب عظيم (مز ١٩: ٧-١١).

الرب راعي فلا يعوزني شيء... يرد نفسي يهديني إلى سبل البر من أجل اسمه (مز ٢٣: ١، ٣)

طرقك يا رب عرفني سبلك علمني. دربني في حقك وعلمني لأنك أنت إله خلاصي. إياك انتظرت اليوم كله (مز ٢٥: ٤، ٥).

الرب صالح ومستقيم لذلك يعلم الخطاة الطريق. يدرّب الودعاء في الحق ويعلم الودعاء طرقه. كل سبل الرب رحمة وحق لحافظي عهده وشهاداته (مز ٢٥: ٨-١٠).

من هو الإنسان الخائف الرب يعلمه طريقاً يختاره. نفسه في الخير تبيت ونسله يرث الأرض. سر الرب لخائفيه وعهده لتعليمهم (مز ٢٥: ١٢-١٤).

جربني يا رب وامتحني. صفّ كليتي وقلبي. لأن رحمتك أمام عيني وقد سلكت بحقك (مز ٢٦: ٢، ٣).

علمني يا رب طريقك واهدني في سبيل مستقيم بسبب أعدائي. (مز ٢٧: ١١) ♦
لأن صخرتي ومعقلي أنت. من أجل اسمك تهديني وتقودني (مز ٣١: ٣).
أخرجني من الشبكة التي خبأوها لي؟، لأنك أنت حصني (مز ٣١: ٤).
أعلمك وأرشدك الطريق التي تسلكها. أنصحك. عيني عليك (مز ٣٢: ٨).
أما مؤامرة الرب فالإي الأبد تثبت أفكار قلبه إلى دور فدور (مز ٣٣: ١١).
يروون من دسم بيتك ومن نهر نعمك تسقيهم (مز ٣٦: ٨).
لأن عندك ينبوع الحياة. بنورك نرى نوراً (مز ٣٦: ٩).
من قبل الرب تثبت خطوات الإنسان وفي طريقه يسر (مز ٣٧: ٢٣).
أما أنت يا رب فلا تمنع رأفتك عني. تنصرتني رحمتك وحقك دائماً
(مز ٤٠: ١١).
أرسل نورك وحقك هما يهديانني ويأتيان بي إلى جبل قدسك وإلى مساكنك
(مز ٤٣: ٣).
لأن الله هذا هو إلهنا إلى الدهر والأبد . هو يهدينا حتى إلى الموت
(مز ٤٤: ١٤).
ها قد سررت بالحق في الباطن ففي السريرة تعرفني حكمة (مز ٥١: ٦).
ولكني دائماً معك . أمسكت بيدي اليمنى . برأيك تهديني وبعد إلى مجد
تأخذني (مز ٧٣: ٢٣، ٢٤).
علمني يا رب طريقك. أسلك في حقك. وحد قلبي لخوف اسمك (مز ٨٦: ١١).

♦ إذا أردت أن يسمعك الله عندما تصلي فيجب عليك أن تصغي إليه عندما يتكلم.
"توماس بروكس"

الرب يعرف أفكار الإنسان أنها باطلة. طوبى للرجل الذي تؤدبه يا رب وتعلمه من شريعتك (مز ٩٤: ١١، ١٢).

رأس الحكمة مخافة الرب. فطنة جيدة لكل عاملها. تسيحه قائم إلى الأبد (مز ١١١: ١٠).

اخترت طريق الحق. جعلت أحكامك قدامي (مز ١١٩: ٣٠).

ما ألقى قولك لحنكي ألقى من العسل لفي. من وصاياك أتفطن لذلك أبغضت كل طريق كذب. سراج لرجلي كلامك ونور لسبيلي (مز ١١٩: ١٠٣-١٠٥).

إن أخذت جناحي الصبح وسكنت في أقاصي البحر فهناك أيضاً تهديني يدك وتمسكني يمينك (مز ١٣٩: ٩، ١٠).

الرب قريب لكل الذين يدعونه الذين يدعونه بالحق (مز ١٤٥: ١٨).

مخافة الرب رأس المعرفة، أما الجاهلون فيحتقرون الحكمة والأدب. اسمع يا ابني تأديب أبيك ولا ترفض شريعة أمك. لأنهما إكليل نعمة لرأسك وقلائد لعنقك (أم ٧: ١-٩).

لأن الرب يعطي حكمة . من فمه المعرفة والفهم . يذخر معونة للمستقيمين . هو مجن للسالكين بالكمال (أم ٢: ٦، ٧).

في كل طرقك اعرفه وهو يقوم سبلك (أم ٣: ٦).

الحكمة هي الرأس فاقتن الحكمة وبكل مقتناك اقتن الفهم . ارفعها فتعليك تمجدك إذا اعتقنتها (أم ٤: ٧، ٨) ♦

♦ تعلم أن تعرف الحق بصورة أفضل فهذا سيساعدك أن تميز الكذبة. "بيني موسرت"

تمسك بالأدب لا ترخه. احفظه فإنه هو حياتك (أم: ٤: ١٣).

أما سبيل الصديقين فكنور مشرق يتزايد وينير إلى النهار الكامل (أم: ٤: ١٨).

فوق كل تحفظ احفظ قلبك لأن منه مخارج الحياة (أم: ٤: ٢٣).

خذوا تأديبي لا الفضة، والمعرفة أكثر من الذهب المختار. لأن الحكمة خير من اللآلئ وكل الجواهر لا تساويها. أنا الحكمة أسكن الذكاء وأجد معرفة التدابير. مخافة الرب بغض الشر. الكبرياء والتعظم وطريق الشر وفم الأكاذيب أبغض. لي المشورة والراي أنا الفهم لي القدرة (أم: ١٠: ١٤-١٤).

في طريق العدل أتمشى في وسط سبل الحق . فأورث محبي رزقاً وأملاً خزائهم (أم: ٢٠: ٢١٢).

اسمعوا التعليم وكونوا حكماء ولا ترفضوه . طوبى للإنسان الذي يسمع لي ساهراً كل يوم عند مصاريعي حافظاً قوائم أبوابي . لأنه من يجتدي يجد الحياة وينال رضى من الرب (أم: ٣٣-٣٥).

أعطِ حكيماً فيكون أوفر حكمة. علم صديقاً فيزداد علماً. بدء الحكمة مخافة الرب ومعرفة القدوس فهم (أم: ٩: ١٠، ٩).

طريق الجاهل مستقيم في عينيه أما سامع المشورة فهو حكيم (أم: ١٢: ١٥).

المساير الحكماء يصير حكيماً ورفيق الجهال يضر (أم: ١٣: ٢٠).

كل طرق الإنسان نقية في عيني نفسه والرب وازن الأرواح (أم: ١٦: ٢).

الفتنة ينبوع حياة لصاحبها وتأديب الحمقى حماقة. قلب الحكيم يرشد فمه ويزيد شفتيه علماً (أم: ١٦: ٢٢، ٢٣).

اسمع المشورة واقبل التأديب لكي تكون حكيماً في آخرتك (أم: ١٩: ٢٠).

في قلب الإنسان أفكار كثيرة لكن مشورة الرب هي تثبت (أم ١٩: ٢١).
من الرب خطوات الرجل أما الإنسان فكيف يفهم طريقه (أم ٢٤: ٢٠).
ليس حكمة ولا فطنة ولا مشورة تجاه الرب (أم ٣٠: ٢١).
اقتنِ الحق ولا تبعه والحكمة والأدب والفهم (أم ٢٣: ٢٣).
بالحكمة يُبنى البيت، وبالفهم يثبت. وبالمعرفة تمتلئ المخادع من كل ثروة
كريمة ونفيسة (أم ٤، ٣: ٢٤).
لأنك بالتدابير تعمل حربك والخلص بكثرة المشيرين (أم ٦: ٢٤).
الناس الأشرار لا يفهمون الحق وطالبو الرب يفهمون كل شيء (أم ٥: ٢٨).
لأنه يؤتي الإنسان الصالح قدامه حكمة ومعرفة وفرحاً، أما الخاطئ فيعطيه
شغل الجمع والتكويم ليعطي للصالح قدام الله هذا أيضاً باطل وقبض الريح
♦ (جا ٢: ٢٦)
ويل للجاذبين الإثم بحبال البطل والخطية كأنه يربط العجلة (إش ١٨: ٥).
فيرشده بالحق يعلمه إلهه... هذا أيضاً خرج من قبل رب الجنود عجيب
الرأي عظيم الفهم (إش ٢٨: ٢٦، ٢٩).
وأذناك تسمعان كلمة خلفك قائلة هذه هي الطريق. اسلكوا فيها حينما تميلون
إلى اليمين وحينما تميلون إلى اليسار (إش ٣٠: ٢١).
هوذا الأوليات قد أتت والحديثات أنا مخبر بها. قبل أن تثبت أعلمكم بها
(إش ٤٢: ٩).

♦ إن أكبر كذبة لإبليس هي أنك قادر على أن تكون إله حياتك، وأكبر حصن له في
حياة أي شخص هو أن يجعله يعيش طبقاً لتلك الكذبة. "نيل تي أنديرسون"

وأسير العمي في طريق لم يعرفوها في مسالك لم يدروها أمشيهم. أجعل الظلمة أمامهم نوراً والمعوجات مستقيمة. هذه الامور أفعالها ولا أتركهم (إش ٤٢: ١٦).

لم أتكلم بالخفاء في مكان من الأرض مظلم. لم أقل لنسل يعقوب باطلاً اطلبوني أنا الرب متكلم بالصدق مخبر بالاستقامة (إش ٤٥: ١٩). هكذا يقول الرب فاديك قدوس إسرائيل: أنا الرب إلهك معلمك لتنتفع وأمشيك في طريق تسلك فيه (إش ٤٨: ١٧).

من منكم خائف الرب سامع لصوت عبده؟. من الذي يسلك في الظلمات ولا نور له فليتكلم على اسم الرب ويستند إلى إلهه (إش ٥٠: ١٠). لأن أفكارني ليست أفكاركم ولا طرقكم طريقي يقول الرب . لأنه كما علت السماوات عن الأرض هكذا علت طريقي عن طرقكم وأفكارني عن أفكاركم (إش ٥٥: ٩).

يا رب أليست عيناك على الحق ضربتهم فلم يتوجعوا، أفنيتهم وأبوا قبول التأديب، صلبوا وجوههم أكثر من الصخر، أبوا الرجوع (إر ٣: ٥). فتقول لهم هذه هي الأمة التي لم تسمع لصوت الرب إلهها ولم تقبل تأديباً. باد الحق وقطع عن أفواههم (إر ٧: ٢٨).

مسكنك في وسط المكر بالمكر أبوا أن يعرفوني يقول الرب (إر ٩: ٦). القلب أخدع من كل شيء وهو نجيس من يعرفه؟ . أنا الرب فاحص القلب مختبر الكلى لأعطي كل واحد حسب طريقه حسب ثمر أعماله (إر ١٧: ٩، ١٠)

اشفني يا رب فأشفى. خلصني فأخلص لأنك أنت تسيبحتي . أما أنا فلم أعتزل عن أن أكون راعياً وراعك ولا اشتبهت يوم البلية. أنت عرفت ما خرج من شفتي كان مقابل وجهك (إر ١٧: ١٤، ١٦).

رأوا باطلاً وعرافة كاذبة القائلون وحي الرب والرب لم يرسلهم وانتظروا إثبات الكلمة (حز ١٣: ٦).

أجاب دانيال وقال ليكن اسم الله مباركاً من الأزل وإلى الأبد. لأن له الحكمة والجبروت. وهو يغير الأوقات والأزمنة. يعزل ملوكاً وينصب ملوكاً يعطي الحكماء حكمة ويعلم العارفين فهماً. هو يكشف العمائق والأسرار يعلم ما هو في الظلمة وعنده يسكن النور (دان ٢: ٢٠-٢٢).

قد حرثتم النفاق حصدم الإثم أكلتم ثمر الكذب لأنك وثقت بطريقك بكثرة إبطالك (هو ١٠: ١٣).

♦ إن السيد الرب لا يصنع أمراً إلا وهو يعلن سره لعبيده الأنبياء (عا ٣١: ٧) لا يقدر أحد أن يخدم سيدين. لأنه إما أن يبغض الواحد ويحب الآخر أو يلزم الواحد ويحتقر الآخر. لا تقدر أن تخدموا الله والمال (مت ٦: ٢٤). بأحشاء رحمة إلهنا التي بها افتقدنا المشرق من العلاء . ليضيء على الجالسين في الظلمة وظلال الموت لكي يهدي أقدامنا في طريق السلام (لو ١٠: ٧٩، ٧٨).

لأنني أنا أعطيتكم فماً وحكمة لا يقدر جميع معانديكم أن يقاوموها أو يناقضوها (لو ٢١: ١٥).

♦ على مدار التاريخ كان هناك كثيرون لم يؤمنوا بالكتاب المقدس وقد ماتوا جميعاً لكن لا يزال الكتاب المقدس كما هو.

لأن كل من يعمل السيئات يبغض النور ولا يأتي إلى النور لئلا توبخ أعماله. وأما من يفعل الحق فيقبل إلى النور لكي تظهر أعماله أنها بالله معمولة (يو ٣: ٢٠، ٢١).

إنه مكتوب في الأنبياء ويكون الجميع متعلمين من الله فكل من سمع من الآب وتعلم يقبل إليّ (يو ٦: ٤٥).

إن شاء أحد أن يعمل مشيئته يعرف التعليم هل هو من الله أم أتكلم أنا من نفسي (يو ٧: ١٧).

ثم كلمهم يسوع أيضاً قائلاً أنا هو نور العالم. من يتبعني فلا يمشي في الظلمة بل يكون له نور الحياة (يو ٨: ١٢).

فقال يسوع لليهود الذين آمنوا به إنكم إن ثبتتم في كلامي فبالحقيقة تكونون تلاميذي. وتعرفون الحق والحق يحرركم (يو ٨: ٣١، ٣٢).

أنتم من أب هو إبليس وشهوات أبيكم تريدون أن تعملوا. ذاك كان قتالاً للناس من البدء ولم يثبت في الحق لأنه ليس فيه حق. متى تكلم بالكذب فإنما يتكلم مما له لأنه كذاب وأبو الكذاب (يو ٨: ٤٤).

قال له يسوع أنا هو الطريق والحق والحياة. ليس أحد يأتي إلى الآب إلا بي (يو ١٤: ٦).

إن كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي. وأنا أطلب من الآب فيعطىكم معزياً آخر ليملك معكم إلى الأبد. روح الحق الذي لا يستطيع العالم أن يقبله لأنه لا يراه ولا يعرفه وأما أنتم فتعرفونه لأنه ماكن معكم ويكون فيكم... وأما المعزي الروح القدس الذي سيرسله الآب باسمي فهو يعلمكم كل شيء

ويذكركم بكل ما قلته لكم (يو ١٤: ١٥، ١٦، ١٧، ٢٦).
ومتى جاء المعزي الذي سأرسله أنا إليكم من الآب روح الحق الذي من عند
الآب ينبثق فهو يشهد لي (يو ١٥: ٢٦)
وأما متى جاء ذلك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق لأنه لا يتكلم من
نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بأمر آتية. ذلك يمجدني لأنه ياخذ
مما لي ويخبركم (يو ١٦: ١٣، ١٤).
لأن غضب الله معلن من السماء على جميع فجور الناس وإثمهم الذين
يحجزون الحق بالإثم (رو ١: ١٨).
الذين استبدلوا حق الله بالكذب واتقوا وعبدوا المخلوق دون الخالق الذي هو
مبارك إلى الأبد آمين (رو ١: ٢٥).
وأما الذين هم من أهل التحزب ولا يطاوعون للحق بل يطاوعون للإثم
فسخط وغضب (رو ٢: ٨) ♦
فأطلب إليكم أيها الإخوة برأفة الله أن تقدموا أجسادكم ذبيحة حية مقدسة
مرضية عند الله عبادتكم العقلية. ولا تشاكلوا هذا الدهر بل تغيروا عن
شكلكم بتجديد أذهانكم لتختبروا ما هي إرادة الله الصالحة المرضية الكاملة
(رو ١٢: ١، ٢).
ومنه أنتم بالمسيح يسوع الذي صار لنا حكمة من الله وبراً وقداً وفداء
(١كو ١: ٣٠).

♦ إن الهدف من كل صلاة هو التعرف على إرادة الله وأن تصبح تلك الإرادة صلاتنا
"كاثرين مارشال"

بل كما هو مكتوب ما لم ترَ عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على بال إنسان ما أعدّه الله للذين يحبونه. فأعلنه الله لنا نحن بروحه لأن الروح يفحص كل شيء حتى أعماق الله (١كو٢:٩،١٠).

ولكن الإنسان الطبيعي لا يقبل ما لروح الله لأنه عنده جهالة ولا يقدر أن يعرفه لأنه إنما يحكم فيه روحياً. وأما الروحي فيحكم في كل شيء وهو لا يحكم فيه من أحد (١كو٢:١٤،١٥).

فإذا كنتم تأكلون أو تشربون أو تفعلون شيئاً فافعلوا كل شيء لمجد الله (١كو١٠:٣١).

فإنه لو احد يعطى بالروح كلام حكمة ولآخر كلام علم بحسب الروح الواحد (١كو٨:١٢).

ولا تفرح بالإثم بل تفرح بالحق (١كو٦:١٣).

فإننا ننظر الآن في مرآة في لغز. لكن حينئذ وجهاً لوجه. الآن أعرف بعض المعرفة لكن حينئذ سأعرف كما عرفت (١كو١٣:١٢).

بل قد رفضنا خفايا الخزي غير سالكين في مكر ولا غاشين كلمة الله بل بإظهار الحق مادحين أنفسنا لدى ضمير كل إنسان قدام الله (٢كو٤:٢).

لأن الله الذي قال أن يشرق نور من ظلمة هو الذي أشرق في قلوبنا لإنارة معرفة مجد الله في وجه يسوع المسيح (٢كو٤:٦).

ولكنني أخاف أنه كما خدعت الحية حواء بمكرها هكذا تفسد أذهانكم عن البساطة التي في المسيح (٢كو١١:٣).

لا أزال شاكراً لأجلكم ذاكراً إياكم في صلواتي. كي يعطيكم إله ربنا يسوع المسيح أبو المجد روح الحكمة والاعلان في معرفته، مستتيرة عيون أذهانكم لتعلموا ما هو رجاء دعوته وما هو غنى مجد ميراثه في القديسين (أف: ١٦: ١-١٨).

إلى أن ننتهي جميعنا إلى وحدانية الإيمان ومعرفة ابن الله إلى إنسان كامل إلى قياس قامة ملء المسيح. كي لا نكون فيما بعد أطفالاً مضطربين ومحمولين بكل ريح تعليم بحيلة الناس بمكر إلى مكيدة الضلال. بل صادقين في المحبة ننمو في كل شيء إلى ذلك الذي هو الرأس : المسيح (أف: ٤: ١٣-١٥).

إن كنتم قد سمعتموه وعلمتم فيه كما هو حق في يسوع. (أف: ٤: ٢١) لأنكم كنتم قبلاً ظلمة وأما الآن فنور في الرب. اسلكوا كأولاد نور. لأن ثمر الروح هو في كل صلاح وبر وحق. مختبرين ما هو مرضي عند الرب (أف: ٥: ٨-١٠).

أنظروا كيف تسلكون بالتدقيق لا كجهلاء بل كحكماء. مفتدين الوقت لأن الأيام شريرة. من أجل ذلك لا تكونوا أغبياء بل فاهمين ما هي مشيئة الرب (أف: ٥: ١٥-١٧).

فاثبتوا ممنطقين أحقاءكم بالحق ولابسين درع البر (أف: ٦: ١٤). وهذا أصليه أن تزداد محبتكم أيضاً أكثر فأكثر في المعرفة وفي كل فهم. حتى تميزوا الأمور المتخالفة لكي تكونوا مخلصين وبلا عثرة إلى يوم المسيح (في: ١: ٩، ١٠).

من أجل ذلك نحن أيضاً منذ يوم سمعنا لم نزل مصليين وطالبيين لأجلكم أن تمتثلوا من معرفة مشيئته في كل حكمة وفهم روعي. لتسلخوا كما يحق للرب في كل رضى مثمرين في كل عمل صالح ونامين في معرفة الله (كو ١: ٩، ١٠).

أنظروا أن لا يكون أحد يسيبكم بالفلسفة وبغرور باطل حسب تقليد الناس حسب أركان العالم وليس حسب المسيح (كو ٢: ٨) ♦
وبكل خديعة الإثم في الهالكين لأنهم لم يقبلوا محبة الحق حتى يخلصوا (٢تس ٢: ١٠).

لأن هذا حسن ومقبول لدى مخلصنا الله. الذي يريد أن جميع الناس يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون (١تي ٢: ٤، ٣).

ولكن الروح يقول صريحاً إنه في الأزمنة الأخيرة يرتد قوم عن الإيمان تابعين أرواحاً مضلة وتعاليم شياطين (١تي ٤: ١).

افهم ما أقول. فليعطك الرب فهماً في كل شيء (٢تي ٢: ٧).
مؤدباً بالوداعة المقاومين عسى أن يعطيهم الله توبة لمعرفة الحق (٢تي ٢: ٢٥).

فإنه من هؤلاء هم الذين يدخلون البيوت ويسبون نسيات محملات خطايا منساقات بشهوات مختلفة. يتعلمن في كل حين ولا يستطعن أن يقبلن إلى معرفة الحق أبداً (٢تي ٣: ٦، ٧).

♦ تخبرنا الصحف بما فعله الناس والكتاب المقدس يخبرنا بما يجب أن نفعله.

كل الكتاب هو موحى به من الله ونافع للتعليم والتوبيخ للتقويم والتأديب الذي في البر. لكي يكون إنسان الله كاملاً متاهباً لكل عمل صالح (٢ تي ٣: ١٦، ١٧) لأننا كنا نحن أيضاً قبلاً أغبياء غير طائعين ضالين مستعبدين لشهوات ولذات مختلفة عائشين في الخبث والحسد ممقوتين مبغضين بعضنا بعضاً (٣: ٣ تي).

بل عظوا أنفسكم كل يوم ما دام الوقت يدعى اليوم لكي لا يقسى أحد منكم بغير الخطية (عب ٣: ١٣).

لأن كلمة الله حية وفعالة وأمضى من كل سيف ذي حدين وخارقة إلى مفرق النفس والروح والمفاصل والمخاخ ومميزة أفكار القلب ونياته. وليست خليقة غير ظاهرة قدامه بل كل شيء عريان ومكشوف لعيني ذلك الذي معه أمرنا (عب ٤: ١٢، ١٣).

وإنما إن كان أحدكم تعوزه حكمة فليطلب من الله الذي يعطي الجميع بسخاء ولا يعير فسيعطى له. ولكن ليطلب بإيمان غير مرتاب البتة. لأن المرتاب يشبه موجاً من البحر تخبطه الريح وتدفعه (يع ١: ٥، ٦).

ولكن كونوا عاملين بالكلمة لا سامعين فقط خادعين نفوسكم... ولكن من اطلع على الناموس الكامل ناموس الحرية وثبت وصار ليس سامعاً ناسياً بل عاملاً بالكلمة فهذا يكون مغبوطاً في عمله (يع ١: ٢٢، ٢٥).
وأما الحكمة التي من فوق فهي أولاً طاهرة ثم مسالمة مترفقة مذعنة مملوءة رحمة وأثماراًصالحة عديمة الريب والرياء (يع ٣: ١٧).

اقتربوا إلى الله فيقترب إليكم. نقوا أيديكم أيها الخطاة وطهروا قلوبكم يا ذوي
الرأيين (يع ٤: ٨).

أيها الإخوة إن ضل أحد بينكم عن الحق فرده أحد. فليعلم أن من رد خاطئاً
عن ضلال طريقه يخلص نفساً من الموت ويستتر كثرة من الخطايا
(يع ٥: ١٩، ٢٠).

طهروا نفوسكم في طاعة الحق بالروح للمحبة الأخوية العديمة الرياء.
فأحبوا بعضكم بعضاً من قلب طاهر بشدة (١بط ١: ٢٢).

وأما أنتم فالمسحة التي أخذتموها منه ثابتة فيكم ولا حاجة بكم إلى أن يعلمكم
أحد بل كما تعلمكم هذه المسحة عينها عن كل شيء وهي حق وليست كذباً
كما علمتكم تثبتون فيه (١يو ٢: ٢٧).

وبهذا نعرف أننا من الحق ونسكن قلوبنا قدامه (١يو ٣: ١٩).

ونعلم أن ابن الله قد جاء وأعطانا بصيرة لنعرف الحق ونحن في الحق في
ابنه يسوع المسيح هذا هو الإله الحق والحياة الأبدية (١يو ٥: ٢٠).

من أجل الحق الذي يثبت فينا وسيكون معنا إلى الأبد. تكون معكم نعمة
ورحمة وسلام من الله الأب ومن الرب يسوع المسيح ابن الأب بالحق
والمحبة. فرحت جداً لأنني وجدت من أولادك بعضاً سالكين في الحق كما
أخذنا وصية من الأب (٢يو ٢-٤).

ليس لي فرح أعظم من هذا أن أسمع عن أولادي أنهم يسلكون بالحق.
(٣يو ٤)

صلوات للتغلب على الرفض

يتناول هذا الفصل الجوانب التالية: الشفاء العقلي والنفسي؛ محبة الله؛ رغبة الله أن يباركنا؛ الصورة الذاتية وقبولك لنفسك، التغلب على الشعور بالرفض.

إرشادات عملية

الصورة الذاتية هي كيف ترى نفسك وما تعتقده عن نفسك. هل تعلم أن سلوكك يعتمد إلى حد كبير على ما تعتقده عن نفسك؟.

إن الشخص الذي لديه صورة جيدة عن نفسه قدرته في مواجهة هجمات الشيطان أفضل بكثير من الشخص الذي لديه صورة سيئة سلبية عن نفسه. ففقد الثقة في نفسه، حتى لو كان من أولاد الله، يميل إلى الشك والاستسلام وبصبيبه الاكتئاب بسهولة (بل قد يستمتع بذلك) وغالباً ما يشعر بالرفض.

كل إنسان يريد أن يشعر بأنه نافع، وأن ينال الاهتمام والتقدير. وهذا أمر طبيعي. واليوم يواجه الكثيرون أزمة تحديد الهوية. فيتساءل الواحد منهم من أنا؟، ماذا أفعل هنا؟، لماذا أعيش؟؛ وهي أسئلة مرتبطة بتصور عن نفسه.

قد ترجع الصورة الذاتية السلبية إلى ما يلي : ضعف شخصية الأب أو الأم ؛ قسوة معاملة ناظر المدرسة أو المدرسين؛ التعرض لنقد شديد والشعور بالإهانة والرفض؛ عقدة الذنب؛ ظروف اجتماعية سيئة. وقد تتكون لدى الشخص صورة سلبية سيئة عن نفسه بسبب عدم معرفته الغرض من حياته، ومن ثم يحاول أن يعطي لحياته معنى بتحقيق الإنجازات والمكانة الاجتماعية وحب الآخرين والشعبية والمظهر والتفوق. والصورة الذاتية المبنية على هذا الأساس لا تحقق الرضا لأنها سطحية ومؤقتة.

ومن مظاهر الصورة الذاتية السلبية الإنكار والهروب والانشغال بالنفس والأناية والشفقة على النفس والشعور بالدونية. ويتميز هذا الشخص عامة بالنقد اللاذع والغيرة (دليل على أنه لا يحب نفسه) والميل إلى النميمة والتكلم بالسوء عن الغير وإثارة الشائعات والضيق بالنقد والتشكك في كل الأهداف وعدم الثقة في الغير أو في النفس والافتقار إلى الأصدقاء. وغالباً ما تواجهه مشاكل في العلاقات الجادة ويفتقر إلى الشجاعة في آرائه. هل تجد في نفسك صفة أو أكثر من تلك الصفات؟ والسؤال هو كيف تكون صورة ذاتية إيجابية جيدة عن نفسك؟.

كمؤمن يجب أن أسأل نفسي لماذا خلقتني الله؟، ما غرض الله عندما خلقتني؟. الإجابة موجودة في الآيات التالية:

- (١) خلقتني الله لأنه يحبني (١٩:٤) ؛
- (٢) خلقتني الله حتى أحبه (مت ٣٧:٢٢) ؛
- (٣) خلقتني الله حتى أمجده (أف ١٢:١) ؛
- (٤) خلقتني الله حتى أخدمه (في ١:١) ؛
- (٥) يريدني الله أن أكون سعيداً (لو ١٤:٢) .

هذا هو الغرض من خلق الجنس البشري. وبحسب الكتاب المقدس فالبشر ساقطون وخطاة وأثمة وأشرار. لذلك لا يستطيع الإنسان أن يتمم القصد الذي لأجله خلقه الله إلا إذا رجع إلى الله ليولد ثانية من الروح القدس . وبتعبير آخر يجب أن يقبل الرب يسوع مخلصاً له ويسمح للروح القدس أن يسكن فيه ويطلب من الله أن ينزع عنه خطيته ويغفر له. وعندما ينال

الخلاص ويصبح ابناً لله في المسيح يقبله الله الخالق الملك المتسلط على الكون. ويقبول الله له يستطيع ذلك الإنسان أن يقبل نفسه، لأنه سيدرك أن:

- الله يحبه ؛

- الله يقبله ؛

- الله خلقه على ما هو عليه (جسدياً: بأنف معقوف أو بساق معوجة... إلخ)؛

- الله يعيد تشكيلة على صورة يسوع .

لأن الله يقبلني يمكنني أن أتصالح مع نفسي وأقبل نفسي. ولأنني صرت ابناً لله وقد تجددت بالروح القدس وتبررت بموت الرب يسوع المسيح على الصليب وقيامته فأستطيع أن أتم الغرض الذي خلقني الله لأجله. فإن عاش الإنسان طبقاً للغرض من خلقه فسيقبله الله وسيقبل نفسه ويقبله الآخرون .

القضية ليست هي من أنت في ذاتك بل من أنت في المسيح وكيف خلقك الله . اعلم أنك في المسيح يسوع مخلوق كأمر له كرامة وسلطان، كصديق يثق فيه الله ، كوريث غني مثل الرب يسوع نفسه. ولأن الله يقبلك ينبغي أن تقبل ذاتك كما هي عليه (ما عدا خطيئتك التي ينبغي أن ترفضها تماماً).

على الإنسان أن يعرف نفسه في المسيح وبعيداً عنه حتى يحيا في سلام. ولا يمكن للإنسان أن ينعم بالسلام إلا إن كان في سلام مع الله ويعرف أنه ابن له، وبذلك تنمو لديه صورة إيجابية جيدة عن نفسه فيقبل نفسه وسلوكه كما يمكنه كذلك أن يكسب لحياته قيمة ويتم الغرض من خلقه، ويعيش في صراحة وصدق مع الأصدقاء والأحباء ؛ فينمو ويصل إلى الاتزان والنضج الروحي، فلا يعود يشعر بالأسف والرتاء لنفسه .

تحذيرات

احترس من كلمة تحقيق الذات فهي تشير إلى ما يمكن للشخص أن يصبح عليه بقوته الذاتية. التقديس تعبير أفضل فهو يشير إلى ما يمكن أن أصير إليه وأفعله في المسيح يسوع .
وغالبا ما يفشل الإنسان لأنه يتوقع أن يفشل لأن ليس لديه هدف في الحياة . فمن ليس له هدف في الحياة لن يحقق أي شيء .

مبادئ تساعدك في تحقيق صورة جيدة عن ذاتك

- اقبل حقيقة محبة الله لك.
- واجه مشكلاتك ولا تهرب منها.
- اقبل وتحمل المسؤولية لما أنت عليه وما تفعله ولا تلق اللوم على الآخرين نتيجة لأفعالك.
- اغفر لكل من جرحك وأساء معاملتك. ولا تسمح للمرارة أن تتغلغل في حياتك.
- تجنب كل أشكال الشفقة على الذات.
- اضبط أفكارك وفكر بطريقة إيجابية.
- تصرف بإيجابية تجاه ما يحدث لك واعتبر كل مشكلة فرصة لا تضيع .
- اطرده كل خوف وضع محله إيمانا ثابتا وراسخا في مواعيد الله .
- اجعل الآخرين يشعرون بأنهم نافعون ومن ثم ستشعر أنك نافع .
- اقبل حقيقة محبة الله لك حتى تستطيع أن تحب نفسك. وحين تحب نفسك وتقبلها تستطيع أن تكون عمليا محددًا ، فتصبح محبوباً من الآخرين.
- قليلون جداً هم من لم يختبروا الشعور بالرفض وبالإهانة. وليس هناك ما

يمكن عمله تجاه حقيقة تعرضنا للرفض والإهانة في إحدى مراحل حياتنا . ولكن ما يمكن أن نفعله هو رد فعلنا نحو الرفض والإهانة. فعادة ما يكون لمشكلة الأكبر هي رد الفعل السيء الشرير . فإن الشعور بالرفض والإهانة يسببان ألماً روحياً. ويختلف رد فعل الإنسان حسب شخصيته . وعادة ما يكون رد الفعل نحو ألم الرفض والإهانة أحد أسلوبين ؛ إما المقاومة أو الهروب . فمن يهرب يتجاوب مع ذلك الألم بالخجل والانسحاب وتجنب الصراع والشعور بالاكنتاب والشفقة على الذات والعصية ..إلخ. أما بالنسبة لمن يقاوم فيلجأ إلى التمرد والتسلط والعجرفة والتباهي والسخرية والتهكم والنقد ويقاوم السلطة. وبالطبع قد يتجاوب أحد الناس بمزيج من الطريقتين. لكن تمييز الأسلوبين يساعد عامة على فهم ردود الفعل بصورة أفضل. ومن المهم أن نتذكر أن المقاومة أو الهروب هما ردود فعل نحو الشعور بالرفض والإهانة. فهو أسلوب تفاعل الإنسان مع الألم الروحي.

والسؤال هو كيف تتغلب على الألم الروحي نتيجة للشعور بالرفض والإهانة ؟. اعترف بالألم الذي تعانیه وأعلن أنك قد جرحت وتحمل مسئولية كل ردود الفعل السلبية والشريرة. فلو لم تفعل ذلك فلن يكون لك نصرة . وأول كل شيء تقدم إلى الرب واعترف أنك تشعر بالرفض والإهانة. ثانياً اعترف بردود فعلك الخاطئة باعتبارها خطية. المشكلة هي أننا عادة نقول " أنا تصرفت بهذه الطريقة لأن ذلك الشخص عمل هذا أو ذاك".وبذلك فنحن عادة ما نلقي اللوم على الآخرين ولا نتحمل مسئولية مشاعرنا وعواطفنا وأفكارنا وسلوكنا وتصرفاتنا. ومع استمرار إلقاء اللوم على الآخرين لن تكون هناك نصرة وغلبة .

يجب أن تغفر للشخص الذي رفضك وأهانك . إنه أمر صعب أن تفعل هذا لكنه أصبح ممكناً بسبب موت الرب يسوع المسيح على الصليب ليغفر لنا . فنحن يمكننا أن نغفر وأن ننسى . يجب أن تصل إلى النقطة التي فيها تغفر وتبرئ الشخص الذي أساء إليك وتتخلص من الألم . فالكثيرون من الناس يتذكرون الألم ويغذونه كما لو كان كنزاً لا يفرطون فيه ويستخدمونه لتبرير سلوكهم المرفوض غير المرغوب .

أخيراً يجب أن تدرك مكانتك ومن أنت في المسيح يسوع . ويجب كذلك أن تفهم أن الله قبلك غفر لك خطاياك عندما قبلته مؤمناً به . (من المهم أن تتيقن من إيمانك به وقبولك له) . الله يحبك وقد خلقك لأغراض سامية . يمكنك أن تستزيد عن الصورة الذاتية من خلال كتاب مسيحي جيد .

صلاة

يا أبا الآب ، إله التعزية والراحة، الرب خالقي وبري ، المحارب عني،
سندي، يارب أنت حياتي، أنت من تحبه نفسي ترنيمتي، أنت رجائي، ترسي
وحصني المنيع . أنت ظل لي من الحر، أنت الذي تحميني من الريح، أنت
ترسي وملجأني من الأمطار المنهمرة، أنهار مياه في أرض قاحلة، بلسان
جلعاد لجروحي، راعي حياتي، نبع المياه الحية .
يا ربي يسوع المسيح أنت هو المسيا، العطية التي لا يعبر عنها، مكمل
إيماننا، أنت الذي تسير أمامي، الذي ترد لي كرامتي . أنت هو المحب
الألئق من الأخ وروحك هو المعزي الذي يؤكد أن الله تبناي ابناً له .

وقال الله نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا فيتسلطون على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى البهائم وعلى كل الأرض وعلى جميع الدبابات التي تدب على الأرض (تك ١: ٢٦، ٢٧).

وقال الرب لأبرام اذهب من أرضك ومن عشيرتك ومن بيت أبيك إلى الأرض التي أريك. فأجعلك أمة عظيمة وأباركك وأعظم اسمك وتكون بركة. وأبارك مباركيك ولاعنك ألعنه وتتبارك فيك جميع قبائل الأرض (تك ١٢: ١-٣).

ونادى ملاك الرب إبراهيم ثانية من السماء. وقال بذاتي أقسمت يقول الرب إني من أجل أنك فعلت هذا الأمر ولم تمسك ابنك وحيدك. أباركك مباركة وأكثر نسلك تكثريراً كنجوم السماء وكالرمل الذي على شاطئ البحر ويرث نسلك باب أعدائه. ويتبارك في نسلك جميع أمم الأرض من أجل أنك سمعت لقولي (تك ٢٢: ١٥-١٨) ♦

والله القدير يباركك ويجعلك مثمراً ويكثرك فتكون جمهوراً من الشعوب (تك ٣: ٢٨).

فقال موسى للشعب لا تخافوا. قفوا وانظروا خلاص الرب الذي يصنعه لكم اليوم. فإنه كما رأيتم المصريين اليوم لا تعودون ترونهم أيضاً إلى الأبد. الرب يقا تل عنكم وأنتم تصمتون (خر ١٤: ١٣، ١٤). وتكونون لي قديسين لأنني قدوس أنا الرب وقد ميزتكم من الشعوب لتكونوا لي (لا ٢٦: ٢٠).

♦ لم يخترك الله لأنك شخص مهم لذلك فهو لن يرفضك عندما تشعر أنك غير مهم. "جون فلا فيل"

أنا الرب إلهكم الذي أخرجكم من أرض مصر من كونكم لهم عبيداً وقطع
قيود نيركم وسيركم قياماً (لا ٢٦: ١٣).

لأن الرب إلهك إله رحيم لا يتركك ولا يهلكك ولا ينسى عهد آبائك الذي
أقسم لهم عليه (تث ٤: ٣١).

ويحبك وبياركك ويكثرك وبيارك ثمرة بطنك وثمره أرضك قمحك وخمرك
وزيتك ونتاج بقرك وإناث غنمك على الأرض التي أقسم لأبائك أنه يعطيك
إياها (تث ٧: ١٣).

الصانع حق اليتيم والأرملة والمحب الغريب ليعطيه طعاماً ولباساً
(تث ١٠: ١٨).

ولكن لم يشأ الرب إلهك أن يسمع لبلعام فحول لأجلك الرب إلهك اللعنة إلى
بركة لأن الرب إلهك قد أحبك (تث ٢٣: ٥).

وإن سمعت سمعاً لصوت الرب إلهك لتحرص أن تعمل بجميع وصاياه التي
أنا أوصيك بها اليوم يجعلك الرب إلهك مستعلياً على جميع قبائل الأرض.
وتأتي عليك جميع هذه البركات وتدرتك إذا سمعت لصوت الرب إلهك.
مباركاً تكون في المدينة ومباركاً تكون في الحقل. ومباركة تكون ثمرة
بطنك وثمره أرضك وثمره بهائمك نتاج بقرك وإناث غنمك. مباركة تكون
سلتك ومعجنتك. مباركاً تكون في دخولك ومباركاً تكون في خروجك. يجعل
الرب أعداءك القائمين عليك منهزمين أمامك في طريق واحدة يخرجون
عليك وفي سبع طرق يهربون أمامك. يأمر لك الرب بالبركة في خزائنك
وفي كل ما تمتد إليه يدك وبياركك في الأرض التي يعطيك الرب إلهك.

يقيمك الرب لنفسه شعباً مقدساً كما حلف لك إذا حفظت وصايا الرب إلهك وسلكت في طريقه. فيرى جميع شعوب الأرض أن اسم الرب قد سمي عليك ويخافون منك. ويزيدك الرب خيراً في ثمرة بطنك وثمره بهائمك وثمرة أرضك على الأرض التي حلف الرب لأبائك أن يعطيك. يفتح لك الرب كنز الصالح السماء ليعطي مطر أرضك في حينه وليبارك كل عمل يدك فتقرض أمماً كثيرة وأنت لا تقترض. ويجعلك الرب رأساً لا ذنباً وتكون في الارتفاع فقط ولا تكون في الانحطاط إذا سمعت لوصايا الرب إلهك التي أنا أوصيك بها اليوم لتحفظ وتعمل. ولا تزيغ عن جميع الكلمات التي أنا أوصيك بها اليوم يميناً أو شمالاً لكي تذهب وراء آلهة أخرى لتعبدوها (تث ٢٨: ١-١٤).

تشددوا وتشجعوا لا تخافوا ولا ترهبوا وجوههم لأن الرب إلهك سائر معك لا يهلك ولا يتركك (تث ٣١: ٦) ♦
الإله القديم ملجأ والأذرع الأبدية من تحت فطرد من قدامك العدو وقال أهلك (تث ٣٣: ٢٧).

رجل واحد منكم يطرد ألفاً لأن الرب إلهكم هو المحارب عنكم كما كلمكم. فاحتفظوا جداً لأنفسكم أن تحبوا الرب إلهكم (يش ٢٣: ١٠، ١١).
لأنه لا يترك الرب شعبه من أجل اسمه العظيم لأنه قد شاء الرب أن يجعلكم له شعباً (اصم ١٢: ٢٢).

♦ إذا اصغيت لنصيحة أصحاب النوايا الحسنة لما أصبحت كارزاً "سي تي ستود"

فقال الرب لصموئيل لا تنظر إلى منظره وطول قامته لأنني قد رفضته لأنه ليس كما ينظر الإنسان. لأن الإنسان ينظر إلى العينين وأما الرب فإنه ينظر إلى القلب (١صم ١٦:٧).

لأنك أنت سراجي يا رب والرب يضيء ظلمتي. لأنني بك اقتحمت جيشاً بإلهي تسورت أسواراً. الله طريقه كامل وقول الرب. نقي ترس هو لجميع المحتمين به. لأنه من هو إله غير الرب ومن هو صخرة غير إلهنا؟ . الإله الذي يعززني بالقوة ويصير طريقي كاملاً. الذي يجعل رجلي كالأيمل وعلى مرتفعاتي يقيمني. الذي يعلم يدي القتال فتحنى بذراعي قوس من نحاس. وتجعل لي ترس خلاصك ولطفك يعظمني. توسع خطواتي تحتي فلم تتقلقل كعباي (٢صم ٢٢:٢٩-٣٧).

فاعلموا أن الرب قد ميز تقيته. الرب يسمع عندما أدعوه (مز ٤:٣). ويفرح جميع المنكئين عليك إلى الأبد يهتفون وتظللمهم ويبتهج بك محبو اسمك (مز ٥:١١).

إذا أرى سماواتك عمل أصابعك. القمر والنجوم التي كونتها. فمن هو الإنسان حتى تذكره وابن ادم حتى تفنقه؟ . وتتقصه قليلاً عن الملائكة وبمجد وبهاء تكلمه. تسلطه على أعمال يديك جعلت كل شيء تحت قدميه (مز ٨:٣-٦).

ويكون الرب ملجأً للمنسحق ملجأً في أزمة الضيق. ويتكل عليك العارفون اسمك لأنك لم تترك طالبيك يا رب (مز ٩:٩، ١٠).

قد رأيت لأنك تبصر المشقة والغم لتجازي بيدك. إليك يسلم المسكين أمره.
أنت صرت معين اليتيم (مز ١٠: ١٤).

أما أنا فعلى رحمتك توكلت. بيتهج قلبي بخلصك (مز ١٣: ٥).
أنا دعوتك لأنك تستجيب لي يا الله. أمل أذنيك إليّ. اسمع كلامي. ميز
مراحمك يا مخلص المتكلمين عليك بيمينك من المقاومين. احفظني مثل حدقة
العين بظل جناحيك استرني (مز ١٧: ٦-٨).

الرب راعيّ فلا يعوزني شيء. في مراعي خضر يربطني إلى مياه الراحة
يورطني. يرد نفسي يهديني إلى سبل البر من أجل اسمه. أيضاً إذا سرت في
وادي ظل الموت لا أخاف شراً لأنك أنت معي. عصاك وعكازك هما
يعزيانني. ترتب قدامي مائدة تجاه مضايقيّ. مسحت بالدهن رأسي كأسّي
رياً. إنما خير ورحمة يتبعانني كل أيام حياتي وأسكن في بيت الرب إلى
مدى الأيام (مز ٢٣: ١-٦).

طرقك يا رب عرفني. سبلك علمني. دربني في حقك وعلمني لأنك أنت إله
خلاصي. إياك انتظرت اليوم كله. اذكر مراحمك يا رب وإحساناتك لأنها
منذ الأزل هي. لا تذكر خطايا صباي ولا معاصي. كرحمتك اذكرني أنت
من أجل جودك يا رب (مز ٢٥: ٤-٧).

♦ إن أبي وأمي قد تركاني والرب يضمني (مز ٢٧: ١٠)
خلص شعبك وبارك ميراثك وارعهم واحملهم إلى الأبد (مز ٢٨: ٩).

♦ إذا كنت تبذل أقصى جهدك لتؤمن بالمسيح في حين تصرخ مئات الأصوات
بداخلك لتمنعك من أن تؤمن فأنت مثلي "لويس سميدس"

أبتهج وأفرح برحمتك لأنك نظرت إلى مذلتني وعرفت في الشدائد نفسي.
ولم تحبسني في يد العدو بل أقمت في الرحب رجلي (مز ٣١: ٨، ٧).
كثيرة هي نكبات الشرير أما المتوكل على الرب فالرحمة تحيط به
(مز ٣٢: ١٠).

هذا المسكين صرخ والرب استمعه ومن كل ضيقاته خلصه. ملاك الرب
حال حول خائفه وينجيهم. ذوقوا وانظروا ما أطيب الرب. طوبى للرجل
المتوكل عليه (مز ٣٤: ٦-٨).

لأن الرب يحب الحق ولا يتخلى عن أتقيائه. إلى الأبد يحفظون. أما نسل
الأشرار فينقطع (مز ٣٧: ٢٨).

الشرير يراقب الصديق محاولاً أن يميته. الرب لا يتركه في يده ولا يحكم
عليه عند محاكمته. انتظر الرب واحفظ طريقه فيرفحك، لتترث الأرض. إلى
انقراض الأشرار تنظر (مز ٣٧: ٣٢-٣٤).

كثيراً ما جعلت أنت أيها الرب إلهي عجائبك وأفكارك من جهتها لا تقوم
لديك لأخبرن وأتكلمن بها زادت عن أن تعد (مز ٤٠: ٥).

أيضاً رجل سلامتي الذي وثقت به أكل خبزي رفع عليّ عقبه. أما أنت يا
رب فارحمي وأقمني فأجازيهم. بهذا علمت أنك سررت بي أنه لم يهتف
عليّ عدوي. أما أنا فبكمالي دعمتني وأقمتني قدامك إلى الأبد
(مز ٤١: ٩-١٢)

مساءً وصباحاً وظهراً أشكو وأنوح فيسمع صوتي. فدى بسلام نفسي من
قتال عليّ. لأنهم بكثرة كانوا حولي (مز ٥٥: ١٧، ١٨).

إذا ذكرتك على فراشي في السهد ألهج بك. لأنك كنت عوناً لي وبطل
جناحيك أبتهج (مز ٦٣: ٦، ٧).
تفرح وتبتهج الأمم لأنك تدين الشعوب بالاستقامة وأمم الأرض تهديهم سلاه.
يحمدك الشعوب يا الله يحمدك الشعوب كلهم. الأرض أعطت غلتها. يباركنا
الله إلهنا (مز ٦٧: ٤-٦).
الله مسكن المتوحدين في بيت. مخرج الأسرى إلى فلاح إنما المتمردون
يسكنون الرمضاء (مز ٦٨: ٦).
لأن الرب الله شمس ومجن. الرب يعطي رحمة ومجداً. لا يمنع خيراً عن
السالكين بالكمال (مز ٨٤: ١١).
أما رحمتي فلا أنزعها عنه ولا أكذب من جهة أمانتي. لا أنقض عهدي ولا
أغير ما خرج من شفتي (مز ٨٩: ٣٣، ٣٤).
لأن الرب لا يرفض شعبه ولا يترك ميراثه (مز ٩٤: ١٤).
إن قلت قد زلت قدمي فرحمتك يا رب تعضدني. عند كثرة همومي في
داخلي تعزياتك تلذذ نفسي (مز ٩٤: ١٨، ١٩).
هلم نسجد ونركع ونجثو أمام الرب خالقنا. لأنه هو إلهنا ونحن شعب مرعاه
وغنم يده. اليوم إن سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم كما في مريية مثل يوم
مسة في البرية (مز ٩٥: ٦-٨) ♦
لأن الرب صالح إلى الأبد رحمته وإلى دور فدور أمانته (مز ١٠٠: ٥).

♦ سيلقى المؤمنون للأسود لأنهم مؤمنون.

باركي يا نفسي الرب ولا تنسي كل حسناته. الذي يغفر جميع ذنوبك، الذي يشفي كل أمراضك. الذي يفدي من الحفرة حياتك. الذي يكللك بالرحمة والرافة. الذي يشبع بالخير عمرك فيتجدد مثل النسر شبابك. الرب مجري العدل والقضاء لجميع المظلومين (مز ١٠٣: ٢-٦).

لم يصنع معنا حسب خطايانا ولم يجازنا حسب آثامنا. لأنه مثل ارتفاع السماوات فوق الأرض قويت رحمته على خائفيه. كبعد المشرق من المغرب أبعد عنا معاصينا (مز ١٠٣: ١٠-١٢).

لأن رحمته قد قويت علينا وأمانة الرب إلى الدهر هللوا (مز ١١٧: ٢).

رحمتك يا رب قد ملأت الأرض. علمني فرائضك (مز ١١٩: ٦٤).

فلتصر رحمتك لتعزيتي حسب قولك لعبدك (مز ١١٩: ٧٦) ♦

لا يدع رجلك تزل. لا ينعس حافظك. إنه لا ينعس ولا ينام حافظ إسرائيل. الرب حافظك الرب ظل لك عن يدك اليمنى. لا تضربك الشمس في النهار ولا القمر في الليل. الرب يحفظك من كل شر يحفظ نفسك. الرب يحفظ خروجك ودخولك من الآن وإلى الدهر (مز ١٢١: ٣-٨).

المتوكلون على الرب مثل جبل صهيون الذي لا يتزعزع بل يسكن إلى الدهر. أورشليم الجبال حولها والرب حول شعبه. من الآن وإلى الدهر (مز ١٢٥: ١، ٢).

احمدوا الرب لأنه صالح لأن إلى الأبد رحمته. احمدوا إله الالهة لأن إلى الأبد رحمته. احمدوا رب الأرباب لأن إلى الأبد رحمته. الصانع العجائب

♦ ليس شيء بعيد المنال عن الصلاة ما عدا الشيء الذي خارج إرادة الله "أندرو موراي"

العظام وحده لأن إلى الأبد رحمته. الصانع السماوات بفهم لأن إلى الأبد رحمته. الباسط الأرض على المياه لأن إلى الأبد رحمته. الصانع أنواراً عظيمة لأن إلى الأبد رحمته. الشمس لحكم النهار لأن إلى الأبد رحمته.... الذي في مذللتنا ذكرنا لأن إلى الأبد رحمته. ونجانا من أعدائنا لأن إلى الأبد رحمته. الذي يعطي خبزاً لكل بشر لأن إلى الأبد رحمته. احمداوا إليه السماوات لأن إلى الأبد رحمته (مز ١٣٦: ١-٨، ٢٣-٢٦).

لأن الرب عالٍ ويرى المتواضع أما المتكبر فيعرفه من بعيد. إن سلكت في وسط الضيق تحيني على غضب أعدائي تمد يدك وتخلصني يمينك. الرب يحامي عني. يا رب رحمتك إلى الأبد. عن أعمال يديك لا تتخل (مز ١٣٨: ٦-٨).

الرب حنان ورحيم طويل الروح وكثير الرحمة. الرب صالح للكل ومرامحه على كل أعماله. يحمذك يا رب كل أعمالك وبياركك أتقيائك (مز ١٤٥: ٨-١٠).

♦ يشفي المنكسري القلوب ويجبر كسرهم (مز ١٤٧: ٣)

يرضى الرب بأتقيائه بالراجين رحمته (مز ١٤٧: ١١).

أنا أحب الذين يحبونني والذين يبكرون إليّ يجدونني (أم ٨: ١٧).

ولذلك ينتظر الرب ليتراءف عليكم ولذلك يقوم ليرحمكم. لأن الرب إله حق. طوبى لجميع منتظريه. لأن الشعب في صهيون يسكن في أورشليم لا تبكي بكاءً يتراءف عليك عند صوت صراخك حينما يسمع يستجيب لك. ويعطيكم

♦ أفضل أن أموت في عملية إخبار الآخرين عن المسيح عن أن أعيش دون عناء في هذا العالم السقيم والمحطم ثم بعد ذلك أموت دون أن أكرز بالإنجيل.

السيد خبزاً في الضيق وماءً في الشدة. لا يختبئ معلموك بعد بل تكون عيناك تريان معلميك. وأذناك تسمعان كلمة خلفك قائلة هذه هي الطريق اسلكوا فيها حينما تميلون إلى اليمين وحينما تميلون إلى اليسار (إش ٣٠: ١٨-٢١).

هوذا للسلامة قد تحولت لي المرارة وأنت تعلقت بنفسك من وهدة الهلاك. فإنك طرحت وراء ظهرك كل خطاياي (إش ٣٨: ١٧).

هوذا السيد الرب بقوة يأتي وذراعه تحكم له. هوذا أجرته معه وعملته قدامه. كراع يرعى قطيعه بذراعه يجمع الحملان وفي حضنه يحملها ويقود المرضعات (إش ٤٠: ١٠، ١١).

الذي أمسكته من أطراف الأرض ومن أقطارها دعوته. وقلت لك أنت عبدي اخترتك ولم أرفضك. لا تخف لأنني معك لا تتلفت لأنني إلهك قد أيديتك وأعنتك وعضدتك بيمين بري. إنه سيخزي ويخجل جميع المغتاضين عليك يكون كلا شيء مخاصموك ويبيدون. تفتش على منازلهم ولا تجدهم يكون محاربوك كلا شيء وكالعدم. لأنني أنا الرب إلهك الممسك بيمينك القائل لك لا تخف أنا أعينك (إش ٤١: ٩-١٣).

وأسير العمي في طريق لم يعرفوها في مسالك لم يدروها أمشيهم. أجعل الظلمة أمامهم نوراً والمعوجات مستقيمة. هذه الأمور أفلها ولا أتركهم (إش ٤٢: ١٦) ♦

♦ إن معظم المؤمنين الذين يرجعون عن تبعية المسيح ولا يثبتون في الإيمان يفعلون ذلك لأنهم ليسوا على استعداد أن يكونوا شيئاً له قيمة. تذكر أن يسوع أخلى نفسه وأخذ صورة عبد.

والآن هكذا يقول الرب خالقك يا يعقوب وجابلك يا إسرائيل، لا تخف لأنني فديتك دعوتك باسمك أنت لي. إذا اجتزت في المياه فأنا معك وفي الأنهار فلا تغمرك. إذا مشيت في النار فلا تلذع واللهيب لا يحرقك. لأنني أنا الرب إلهك قدوس إسرائيل مخلصك جعلت مصر فديتك كوش وسبأ عوضك. إذ صرت عزيزاً في عيني مكرماً وأنا قد أحببتك أعطي أناساً عوضك وشعوباً عوض نفسك (إش ٤٣: ١-٤).

أنا أسير قدامك والهضاب أمهد. أكسر مصراعي النحاس ومغاليق الحديد أقصف. وأعطيك ذخائر الظلمة وكنوز المخابئ لكي تعرف أنني أنا الرب الذي يدعوك باسمك إله إسرائيل (إش ٤٥: ٢، ٣).

هل تنسى المرأة رضيعها فلا ترحم ابن بطنها؟. حتى هؤلاء ينسين وأنا لا أنساك. هوذا على كفي نقشتك. أسوارك أمامي دائماً (إش ٤٩: ١٥، ١٦).

والسيد الرب يعينني لذلك لا أخجل، لذلك جعلت وجهي كالصوان وعرفت أنني لا أخزي. قريب هو الذي يبررني من يخاصمني لنتواقف من هو صاحب دعوى معي ليتقدم إليّ. هوذا السيد الرب يعينني. من هو الذي يحكم عليّ. هوذا كلهم كالثوب يبلون يأكلهم العث (إش ٥٠: ٧-٩) ♦

أنا أنا هو معزيكم. من أنت حتى تخافي من إنسان يموت ومن ابن الإنسان الذي يجعل كالعشب (إش ٥١: ١٢).

وقد جعلت أقوالي في فمك وبطل يدي سترتك لغرس السماوات وتأسيس الأرض ولتقول لصهيون أنت شعبي (إش ٥١: ١٦).

♦ نتعلم عندما يهذبنا الله ويؤدبنا أكثر مما نتعلمه عندما يريحنا ويعزينا "توماس بروكس"

محتقر ومخذول من الناس. رجل أوجاع ومختبر الحزن. وكمستر عنه وجوهنا. محتقر فلم نعتد به. لكن أحراننا حملها وأوجاعنا تحملها ونحن حسبناه مصاباً مضروباً من الله ومذلولاً. وهو مجروح لأجل معاصينا مسحوق لأجل آثامنا. تأديب سلامنا عليه وبحبره شفينا. كلنا كغنم ضللنا، ملنا كل واحد إلى طريقه والرب وضع عليه إثم جميعنا (إش ٥٣: ٣-٦).

لأن بعلك هو صانعك ، رب الجنود اسمه. ووليك قدوس إسرائيل، إله كل الأرض يدعى . لأنه كامرأة مهجورة ومحرونة الروح دعاك الرب وكزوجة الصبا إذا رذلت قال إلهك. لحبلة تركتك وبمراحم عظيمة سأجمعك. بفيضان الغضب حجبت وجهي عنك لحظة وبإحسان أبدي أرحمك قال وليك الرب (إش ٥٤: ٥-٨) ♦

فإن الجبال تزول والآكام تنتزع، أما إحساني فلا يزول عنك وعهد سلامي لا يتزعزع ، قال راحمك الرب (إش ٥٤: ١٠).

ومنذ الأزل لم يسمعوا ولم يصغوا. لم ترَ عين إلهاً غيرك يصنع لمن ينتظره. تلاقى الفرع الصانع البر الذين يذكرونك في طرقك ها أنت سخطت إذ أخطانا هي إلى الأبد فنخلص (إش ٤٤: ٥، ٦٤).

لأنه كما تلتصق المنطقة بحقوي الإنسان هكذا ألصقت بنفسي كل بيت إسرائيل وكل بيت يهوذا يقول الرب ليكونوا لي شعباً واسماً وفخراً ومجداً ولكنهم لم يسمعوا (إر ١٣: ١١).

♦ إن صلوات جون نوكس المصلح الإسكتلندي جعلت ماري المتعطشة للدماء ملكة إسكتلندا تتصبب عرقاً بارداً من الرعب ثلاث مرات في اليوم. وقد اعترفت هذه المرأة المتعطشة للدماء والشريرة أنها لم تخف كل جيوش أوروبا مثلما خافت من صلوات جون نوكس.

مبارك الرجل الذي يتكل على الرب وكان الرب متكله (إر ١٧:٧).
لأنني عرفت الأفكار التي أنا مفتكر بها عنكم يقول الرب، أفكار سلام لا شر. لأعطيكم آخرة ورجاء. فتدعونني وتذهبون وتصلون إليّ فأسمع لكم. وتطلبونني فتجدونني إذ تطلبونني بكل قلبكم. فأوجد لكم يقول الرب وأرد سبيكم وأجمعكم من كل الأمم ومن كل المواضع التي طردتكم إليها يقول الرب. وأردكم إلى الموضع الذي سبيتكم منه (إر ٢٩:١١-١٤).

تراءى لي الرب من بعيد ومحبة أبدية أحببتك من أجل ذلك أدمت لك الرحمة. سأبنيك بعد فتبينين يا عذراء إسرائيل تتزينين بعد بدفوك وتخرجين في رقص اللاعبين (إر ٣١:٣،٤).

إنه من إحسانات الرب أننا لم نفن لأن مراحمه لا تزول. هي جديدة في كل صباح كثيرة أمانتك. نصيبي هو الرب قالت نفسي من أجل ذلك أرجوه
♦ (مراثي ٣:٢٢-٢٤)

لأن السيد لا يرفض إلى الأبد. فإنه ولو أحزن يرحم حسب كثرة مراحمه. لأنه لا يذل من قلبه ولا يحزن بني الإنسان (مراثي ٣:٣١-٣٣).
وأجعلهم وما حول أكمتي بركة. وأنزل عليهم المطر في وقته. فتكون أمطار بركة (جز ٣٤:٢٦).

ازرعوا لأنفسكم بالبر احصدوا بحسب الصلاح احرثوا لأنفسكم حرثاً فإنه وقت لطلب الرب حتى يأتي ويعلمكم البر (هو ١٠:١٢).
♦ أنا أشفي ارتدادهم، أحبهم فضلاً. لأن غضبي قد ارتد عنه (هو ١٤:٤)

♦ إن المؤمن الحقيقي مثل الجرس الفضي كلما ضربته بشدة كان الصوت أنقى
"جورج سوينوك"

وصلى إلى الرب وقال: آه يا رب أليس هذا كلامي إذ كنت بعد في أرضي لذلك بادرت إلى الهرب إلى ترشيش؟ . لأنني علمت أنك إله رؤوف ورحيم بطيء الغضب وكثير الرحمة وندام على الشر (يون ٢:٤).

صالح هو الرب. حصن في يوم الضيق وهو يعرف المتوكلين عليه(نا ٧:١)
الرب إلهك في وسطك . جبار يخلص يبتهج بك فرحاً يسكت في محبته يبتهج بك بترنم (صف ١٧:٣).

لكن اطلبوا أولاً ملكوت الله وبره وهذه كلها تزداد لكم (مت ٣٣:٦).
ولما رأى الجموع تحنن عليهم إذ كانوا منزعجين ومنطرحين كغنم لا راعي لها (مت ٣٦:٩).

تعالوا إليّ يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال وأنا أريحكم (مت ٢٨:١١).
من ليس معي فهو عليّ ومن لا يجمع معي فهو يفرق. لذلك أقول لكم كل خطية وتجديف يغفر للناس وأما التجديف على الروح فلن يغفر للناس (مت ٣١،٣٠:١٢).

ومحبته من كل القلب ومن كل الفهم ومن كل النفس ومن كل القدرة ومحبة القريب كالنفس هي أفضل من جميع المحرقات والذبائح (مر ٣٣:١٢).
روح الرب عليّ لأنه مسحني لأبشر المساكين. أرسلني لأشفي المنكسري القلوب. لأنادي للمأسورين بالإطلاق وللعمي بالبصر. وأرسل المنسحقين في الحرية (لو ٤:١٨).

♦ لا تتبع أي شخص أبعد من اتباعه للمسيح "جون كولينز"

طوباكم إذا أبغضكم الناس وإذا أفرزوكم وعيروكم وأخرجوا اسمكم كشرير من أجل ابن الإنسان. افرحوا في ذلك اليوم وتهللوا. فهذا أجركم عظيم في السماء لأن آباءهم هكذا كانوا يفعلون بالأنبياء (لو ٦: ٢٢، ٢٣).

أليست خمسة عصافير تباع بفلسين وواحد منها ليس منسياً أمام الله . بل شعور رؤوسكم أيضاً جميعها محصاة فلا تخافوا أنتم أفضل من عصافير كثيرة (لو ١٢: ٦، ٧) ♦

والكلمة صار جسداً وحل بيننا ورأينا مجده مجدداً كما لوحد من الآب مملوءاً نعمةً وحقاً (يو ١٤: ١٤).

لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية. لأنه لم يرسل الله ابنه إلى العالم ليدين العالم بل ليخلص به العالم (يو ٣: ١٦، ١٧).

لا تضطرب قلوبكم. أنتم تؤمنون بالله فأمنوا بي. في بيت أبي منازل كثيرة وإلا فإنني كنت قد قلت لكم أنا أمضي لأعد لكم مكاناً (يو ١٤: ١، ٢).

إن كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي. وأنا أطلب من الآب فيعطىكم معزياً آخر ليمكث معكم إلى الأبد. روح الحق الذي لا يستطيع العالم أن يقبله لأنه لا يراه ولا يعرفه. وأما أنتم فتعرفونه لأنه ماكنث معكم ويكون فيكم. لا أترككم يتامى. إني آتي إليكم. بعد قليل لا يراني العالم أيضاً وأما أنتم فترونني. إني أنا حي فأنتم ستحيون. في ذلك اليوم تعلمون أنني أنا في أبي

♦ لا أحد منا يستطيع أن يعمل أشياء كبيرة. فقط أشياء صغيرة مع الكثير من الحب
"الأم تريزا"

وأنتم فيّ وأنا فيكم. الذي عنده وصاياي ويحفظها فهو الذي يحبني والذي يحبني يحبه أبي وأنا أحبه وأظهر له ذاتي (يو ١٤: ١٥-٢١).

أجاب يسوع وقال له: إن أحبني أحد يحفظ كلامي ويحبه أبي وإليه نأتي وعنده نصنع منزلاً (يو ١٤: ٢٣).

وأما المعزي الروح القدس الذي سيرسله الآب باسمي فهو يعلمكم كل شيء ويذكركم بكل ما قلته لكم. سلاماً أترك لكم. سلامي أعطيتكم. ليس كما يعطي العالم أعطيتكم أنا. لا تضطرب قلوبكم ولا تترهب (يو ١٤: ٢٦، ٢٧).

كما أحبني الآب كذلك أحببتكم أنا. اثبتوا في محبتي. إن حفظتم وصاياي تثبتون في محبتي كما أنني أنا قد حفظت وصايا أبي وأثبتت في محبته. كلمتكم بهذا لكي يثبت فرحي فيكم ويكمل فرحكم (يو ١٥: ٩-١١).

هذه هي وصيتي أن تحبوا بعضكم بعضاً كما أحببتكم. ليس لأحد حب أعظم من هذا أن يضع أحد نفسه لأجل أحبائه. أنتم أحبائي إن فعلتم ما أوصيكم به. لا أعود أسميكم عبيداً لأن العبد لا يعلم ما يعمل سيده لكني قد سميتكم أحبائاً لأنني أعلمتكم بكل ما سمعته من أبي. ليس أنتم اخترتموني بل أنا اخترتكم وأقمتمكم لتذهبوا وتأتوا بثمر ويدوم ثمركم. لكي يعطيكم الآب كل ما طلبتم باسمي. بهذا أوصيكم حتى تحبوا بعضكم بعضاً (يو ١٥: ١٢-١٧).

إن كان العالم يبغضكم فاعلموا أنه قد أبغضني قبلكم. لو كنتم من العالم لكان العالم يحب خاصته ولكن لأنكم لستم من العالم بل أنا اخترتكم من العالم لذلك يبغضكم العالم. اذكروا الكلام الذي قلته لكم ليس عبد أعظم من سيده. إن كانوا قد اضطهدوني فسيضطهدونكم وإن كانوا قد حفظوا كلامي

فسيحفظون كلامكم (يو ١٥: ١٨-٢٠).

لأن الآب نفسه يحبكم لأنكم قد أحببتموني وآمنتم أني من عند الله خرجت
(يو ١٦: ٢٧).

أيها الآب أريد أن هؤلاء الذين أعطيتني يكونون معي حيث أكون أنا
لينظروا مجدي الذي أعطيتني. لأنك أحببتني قبل إنشاء العالم. أيها الآب
البار إن العالم لم يعرفك. أما أنا فعرفتك وهؤلاء عرفوا أنك أنت أرسلتني.
وعرفتهم اسمك وسأعرفهم. ليكون فيهم الحب الذي أحببتني به وأكون أنا
فيهم (يو ١٧: ٢٤-٢٦).

والرجاء لا يخزي. لأن محبة الله قد انسكبت في قلوبنا بالروح القدس
المعطى لنا (رو ٥: ٥).

و لكن الله بين محبته لنا لأنه و نحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا (رو ٥: ٨)
إذن لا شيء من الدينونة الآن على الذين هم في المسيح يسوع السالكين ليس
حسب الجسد بل حسب الروح. لأن ناموس روح الحياة في المسيح يسوع قد
أعتقني من ناموس الخطية والموت (رو ٨: ١، ٢) ♦

الروح نفسه أيضاً يشهد لأرواحنا أننا أولاد الله . فإن كنا أولاداً فإننا ورثة
أيضاً، وورثة الله ووارثون مع المسيح. إن كنا نتألم معه لكي نتجد أيضاً
معه. فإنني أحسب أن آلام الزمان الحاضر لا تقاس بالمجد العتيد أن يستعلن
فينا (رو ٨: ١٦-١٨).

♦ سأذهب إلى أي مكان بشرط أن يكون إلى الأمام "دافيد ليفينجستون"

والذين سبق فعينهم فهؤلاء دعاهم أيضاً. والذين دعاهم فهؤلاء بررهم أيضاً. والذين بررهم فهؤلاء مجدهم أيضاً (رو ٨: ٣٠).

فإني متيقن أنه لا موت ولا حياة ولا ملائكة ولا رؤساء ولا قوات ولا أمور حاضرة ولا مستقبلية ولا علو ولا عمق ولا خليفة أخرى تقدر أن تفصلنا عن محبة الله التي في المسيح يسوع ربنا (رو ٨: ٣٨، ٣٩).

فأطلب إليكم أيها الإخوة برأفة الله أن تقدموا أجسادكم ذبيحة حية مقدسة مرضية عند الله عبادتكم العقلية. ولا تشاكلوا هذا الدهر بل تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم لتختبروا ما هي إرادة الله الصالحة المرضية الكاملة (رو ١٢: ٢، ١).

بل كما هو مكتوب ما لم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على بال إنسان ما أعده الله للذين يحبونه (١كو ٢: ٩) ♦

لأنه من عرف فكر الرب فيعلمه؟. وأما نحن فلنا فكر المسيح (١كو ٢: ١٦). لأن حكمة هذا العالم هي جهالة عند الله. لأنه مكتوب الآخذ الحكماء بمكرهم (١كو ٣: ١٩).

ولكن إن كان أحد يحب الله فهذا معروف عنده (١كو ٨: ٣). المحبة تتأني وترفق. المحبة لا تحسد. المحبة لا تتفاخر ولا تنتفخ ولا تقبح ولا تطلب ما لنفسها ولا تحتد ولا تظن السوء ولا تفرح بالإثم بل تفرح بالحق. وتحتمل كل شيء وتصدق كل شيء وترجو كل شيء وتصبر على كل شيء.... أما الآن فيثبت الإيمان والرجاء والمحبة ؛ هذه الثلاثة ولكن

♦ يجب أن تكون الصلاة عجلة قيادتنا وليس العجلة الاحتياطية "كوري تن بووم"

أعظمهن المحبة (١كو١٣:٤-١٣،٧).

لأنه كما تكثر آلام المسيح فينا كذلك بالمسيح تكثر تعزيتنا أيضاً (٢كو١:٥).
ولكن شكراً لله الذي يقودنا في موكب نصرته في المسيح كل حين ويظهر
بنا رائحة معرفته في كل مكان. لأننا رائحة المسيح الذكية لله في الذين
يخلصون وفي الذين يهلكون (٢كو١٤:٢،١٥).

مكتئبين في كل شيء لكن غير متضايقين. متحيرين لكن غير يائسين.
مضطهدين لكن غير متروكين. مطروحين لكن غير هالكين. حاملين في
الجسد كل حين إماتة الرب يسوع لكي تظهر حياة يسوع أيضاً في جسدنا
(٢كو٨:٨-١٠).

لأن محبة المسيح تحصرنا. إذ نحن نحسب هذا أنه إن كان واحد قد مات
لأجل الجميع فالجميع إذن ماتوا. وهو مات لأجل الجميع كي يعيش الأحياء
فيما بعد لا لأنفسهم بل للذي مات لأجلهم وقام (٢كو٥:٥،١٤).

إذاً إن كان أحد في المسيح فهو خليفة جديدة. الأشياء العتيقة قد مضت. هوذا
الكل قد صار جديداً.... لأنه جعل الذي لم يعرف خطية، خطية لأجلنا،
لنصير نحن بر الله فيه (٢كو٥:١٧،٢١).

فإنكم تعرفون نعمة ربنا يسوع المسيح أنه من أجلكم افتقر وهو غني، لكي
تستغنوا أنتم بفقره (٢كو٨:٩).

مع المسيح صلبت فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا في . فما أحياء الآن في
الجسد فإنما أحياء في الإيمان، إيمان ابن الله الذي أحبني وأسلم نفسه لأجلي.

لست أبطل نعمة الله لأنه إن كان بالناموس بر، فالمسيح إذن مات بلا سبب
(غل ٢: ٢٠، ٢١) ♦

فإن كنتم للمسيح فأنتم إذا نسل إبراهيم وحسب الموعد وورثة (غل ٣: ٢٩).

وأما نحن أيها الإخوة فنظير إسحق أولاد الموعد (غل ٤: ٢٨).

مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح الذي باركنا بكل بركة روحية في
السماويات في المسيح (أف ١: ٣).

الله الذي هو غني في الرحمة من أجل محبته الكثيرة التي أحبنا بها، ونحن
أموات بالخطايا أحيانا مع المسيح . بالنعمة أنتم مخلصون . وأقامنا معه
وأجلسنا معه في السماويات في المسيح يسوع . ليظهر في الدهور الآتية
غنى نعمته الفائت باللطف علينا في المسيح يسوع (أف ٢: ٤-٧).

فجاء وبشركم بسلام أنتم البعيدين والقريبين . لأن به لنا كلينا قدوماً في روح
واحد إلى الأب . فلستم إذاً بعد غرباء ونزلاً بل رعية مع القديسين وأهل بيت
الله . مبنيين على أساس الرسل والأنبياء ويسوع المسيح نفسه حجر الزاوية .
الذي فيه كل البناء مركباً معاً ينمو هيكلًا مقدسًا في الرب . الذي فيه أنتم
أيضاً مبنيون معاً مسكنًا لله في الروح (أف ٢: ١٧-٢٢).

لكي يعطيكم بحسب غنى مجده أن تتأيدوا بالقوة بروحه في الإنسان الباطن .
ليحل المسيح بالإيمان في قلوبكم . وأنتم متأصلون ومتأسسون في المحبة
حتى تستطيعوا أن تتركوا مع جميع القديسين ما هو العرض والطول
والعمق والعلو . وتعرفوا محبة المسيح الفائقة المعرفة لكي تمتثلوا إلى كل

♦ لمدة خمس سنوات لم نخرج من منزلنا ولو مرة واحدة دون أن نقابل بسيل من
اللغات من جيراننا "سي تي ستود"

ملء الله. والقادر أن يفعل فوق كل شيء أكثر جداً مما نطلب أو نفتكر بحسب القوة التي تعمل فينا. له المجد في الكنيسة في المسيح يسوع إلى جميع أجيال دهر الدهور. آمين (أف ٣: ١٦-٢١).

واسلكوا في المحبة كما أحبنا المسيح أيضاً وأسلم نفسه لأجلنا قرباناً وذبيحة لله رائحة طيبة (أف ٥: ٢).

فليكن فيكم هذا الفكر الذي في المسيح يسوع أيضاً (في ٢: ٥).
وسلام الله الذي يفوق كل عقل يحفظ قلوبكم وأفكاركم في المسيح يسوع (في ٤: ٧).

أخيراً أيها الإخوة ؛ كل ما هو حق كل ما هو جليل كل ما هو عادل كل ما هو طاهر كل ما هو مسر كل ما صيته حسن إن كانت فضيلة وإن كان مدح ، ففي هذه افتكروا (في ٤: ٨).

وأما نحن فينبغي لنا أن نشكر الله كل حين لأجلكم أيها الإخوة المحبوبون من الرب، أن الله اختاركم من البدء للخلاص بتقديس الروح وتصديق الحق (٢تس ٢: ١٣).

لأن الله لم يعطنا روح الفشل بل روح القوة والمحبة والنصح (٢تي ١: ٧).
إن كنا غير أمناء فهو يبقى أميناً لن يقدر أن ينكر نفسه (٢تي ٢: ١٣) ♦
ولكن حين ظهر لطف مخلصنا الله وإحسانه. لا بأعمال في بر عملناها نحن بل بمقتضى رحمته خلصنا بغسل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس. الذي سكبته بغنى علينا بيسوع المسيح مخلصنا. حتى إذا تبررنا بنعمته نصير

♦ يأتي فرح المؤمن من معرفته الله وليس نتيجة الظروف.

ورثة حسب رجاء الحياة الأبدية (تي ٣: ٤-٧).
فإنه لما وعد الله إبراهيم إذ لم يكن له أعظم يقسم به أقسم بنفسه. قائلاً إنني لأباركك بركة وأكثرتك تكثيراً. وهكذا إذ تأنى نال الموعد (عب ٦: ١٣-١٥)
اتبعوا السلام مع الجميع والقداسة التي بدونها لن يرى أحد الرب. ملاحظين
لئلا يخيب أحد من نعمة الله لئلا يطلع أصل مرارة ويصنع انزعاجاً فيتتجس
به كثيرون (عب ١٢: ١٤، ١٥).
لتكن سيرتكم خالية من محبة المال كونوا مكتفين بما عندكم لأنه قال لا
هملك ولا أتركك (عب ١٣: ٥).
يسوع المسيح هو هو أمساً واليوم وإلى الأبد (عب ١٣: ٨).
كل عطية صالحة وكل موهبة تامة هي من فوق نازلة من عند أبي الأنوار
الذي ليس عنده تغيير ولا ظل دوران (يع ١: ١٧).
وأما أنتم فجنس مختار وكهنوت ملوكي. أمة مقدسة شعب اقتناء. لكي
تخبروا بفضائل الذي دعاكم من الظلمة إلى نوره العجيب (١ بط ٢: ٩).
أيها الأحياء لا تستغربوا البلوى المحرقة التي بينكم حادثة لأجل امتحانكم
كأنه أصابكم أمر غريب. بل كما اشتركتكم في آلام المسيح افرحوا. لكي
تفرحوا في استعلان مجده أيضاً مبتهجين. إن عيرتم باسم المسيح فطوبى
لكم لأن روح المجد والله يحل عليكم. أما من جهتهم فيجذف عليه. وأما من
جهنكم فيمجد (١ بط ٧: ١٢-١٤).

والله كل نعمة الذي دعانا إلى مجده الأبدي في المسيح يسوع بعدما تألمتم
يسيراً هو يكملكم ويثبتكم ويقويكم ويمكنكم (بط ٥: ١٠) ♦
انظروا أية محبة أعطانا الأب حتى ندعى أولاد الله. من أجل هذا لا يعرفنا
العالم لأنه لا يعرفه (ايو ٣: ١).
وبهذا نعرف أننا من الحق ونسكن قلوبنا قدامه. لأنه إن لامتنا قلوبنا فالله
أعظم من قلوبنا ويعلم كل شيء (ايو ٣: ١٩، ٢٠).
أيها الأحباء لنحب بعضنا بعضاً لأن المحبة هي من الله وكل من يحب فقد
ولد من الله ويعرف الله (ايو ٤: ٧).
بهذا أظهرت محبة الله فينا أن الله قد أرسل ابنه الوحيد إلى العالم لكي نحيا
به. في هذا هي المحبة ليس أننا نحن أحببنا الله بل أنه هو أحبنا وأرسل ابنه
كفارة لخطايانا. أيها الأحباء إن كان الله قد أحبنا هكذا ينبغي لنا أيضاً أن
يحب بعضنا بعضاً. الله لم ينظره أحد قط. إن أحب بعضنا بعضاً فالله يثبت
فينا ومحبه قد تكلمت فينا (ايو ٤: ٩-١٢).
ونحن قد عرفنا وصدقنا المحبة التي لله فينا. الله محبة ومن يثبت في المحبة
يثبت في الله والله فيه (ايو ٤: ١٦).
لا خوف في المحبة، بل المحبة الكاملة تطرح الخوف إلى خارج. لأن
الخوف له عذاب وأما من خاف فلم يتكلم في المحبة. نحن نحبه لأنه هو
أحبنا أولاً (ايو ٤: ١٨، ١٩).

♦ حتى ولو لم تفهم السبب وراء حدوث شيء ما تستطيع أن تظل مؤمناً.

إن قال أحد إنني أحب الله وأبغض أخاه فهو كاذب. لأن من لا يحب أخاه الذي أبصره كيف يقدر أن يحب الله الذي لم يبصره ؟ . ولنا هذه الوصية منه ؛ إن من يحب الله يحب أخاه أيضاً (٢١، ٢٠ : ٤) ♦
ومن يسوع المسيح الشاهد الأمين البكر من السموات ورئيس ملوك الأرض، الذي أحبنا وقد غسلنا من خطايانا بدمه ، وجعلنا ملوكاً وكهنة لله أبية . له المجد والسلطان إلى أبد الأبد . آمين . (رؤ ١ : ٥-٦) .

♦ لا تبرر نفسك عندما يؤدبك الله .